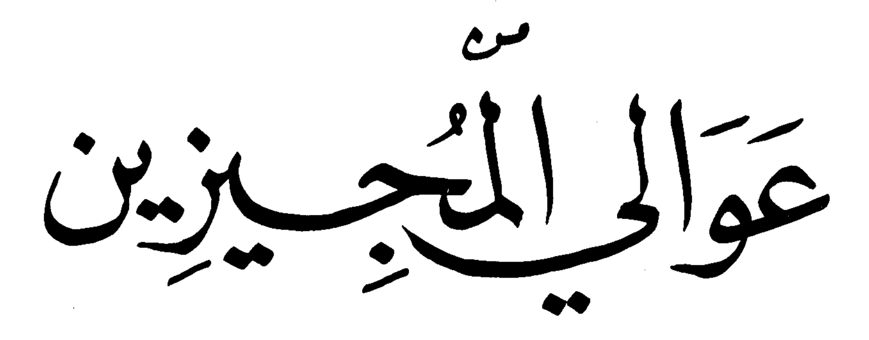
أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً



للإمام أبي بكر بن الحسين المراغي المتوفى سنة ٨١٦ هـ

تخريج

شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

ح مكتبة التوبة ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المراغي ، أبي بكر الحسين

أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من عوالي المجيزين / تحقيق محمد مطيع الحافظ .- الرياض .

١٤٠ ص ؛ ٢٤x١٧ سم

ردمك: ٠-٤٤-٧٠٤-٩٩٦٠

١- الحديث - تخريج أ- الحافظ ، محمد مطيع (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٤,٦ ٢٠/٢٣٠٦

رقم الإيداع : ٢٠/٢٣٠٦

ردمك: ٠-٤٤-٧٠٤-٩٩٦٠

مكتبة التوبة

الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير

هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

فاكس: ٤٧٩٠٤٤٣


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم الناس الخير، وعلى آله الطيبين الأطهار، وأصحابه الأخيار، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

وبعد ، فإن الله – بعظيم فضله وكرمه – قد تكفّل بحفظ هذا الدين إلى يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ فحفظ كتابه الكريم ووصل إلينا متواتراً من غير تبديل أو تحريف أو تغيير ، وذلك بواسطة حملة كتابه الذين نقلوه في الصدور قبل السطور ، واختار لهذه الأمة علماء بررة ينقلون سنة النبي عليه الصلاة والسلام ، فاختصَّ فريق منهم بحديث رسول الله ﷺ فنقلوه كما سمعوه امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام : [**نضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلّغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع**] وقيدوه بالكتابه والتلقي جيلاً بعد جيل ، وكان الإسناد وسيلتهم في النقل ، وبذلك حفظوه وصانوه من الدخيل المكذوب ، قال الإمام السمعاني: وألفاظُ رسول الله ﷺ لابد لها من النقل ، ولا تُعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح ، والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة عن الثقة ، والعدل عن العدل.

فكان الإسناد من خصائص هذه الأمة ، قال أبو بكر الأصبهاني: بلغني أن الله تعالى خص هذه الأمة بثلاثة أشياء ، لم يُعطها مَنْ قبلها من الأمم : الإسناد ، والأنساب والإعراب .

وهذا الإسناد أصبح سُنَّةً مُتَّبَعَةً واجبةً في التلقي ، والسعيُ في طلب في الإسناد العالي قربة إلى الله ورسوله ، والإسناد النازل قرحة في الوجه كما قال الإمام يحيى بن معين .

قال العلامة ابن الصلاح : الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسُنَّةٌ بالغة، وطلب العلو فيه سنة، ولذلك استحبت الرحلة ، وعلو الإسناد قرب من رسول الله ﷺ ، ويزداد علواً برواية الثقات عن الثقات .

وكان من عادة العلماء في التلقي أن يأخذوا عن شيوخ بلادهم وما جاورها ، فإذا نالوا بغيتهم منهم شدوا الرحال في الرحلة شرقاً وغرباً ، وحملوا العلم عن أهله ، واستكثروا من السَّمَاع من العالم به الأمين ، فَرُبَّ عزيزٍ صار في غربته كالبائس المسكين ، ودونوه عن أئمتهم وشيوخهم الثقات .

من هؤلاء العلماء الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي جاب الآفاق شرقاً وغرباً ، فرحل إلى اليمن والحجاز وبلاد الشلام ، فأخذ فيها عن كبار شيوخها المحدثين والمسندين ، عاد بعلم وافر ، وسند عال ، مع كتب وأجزاء نادرة .

وفي رحلته إلى الحجاز التقى بمحدثها وشيخ علمائها ومسندها الإمام أبي بكر بن الحسين المراغي نزيل المدينة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وأخذ عنه في منى وعرفات ومكة ، وأُعْجِبَ به ووجد ضالته في السند العالي ، مع الثقة والتقوى والعلم الوافر ، فسمع منه الكثير ، ووفاء

لهذا الشيخ ومحبةً له خرّج لـه أربعين حديثاً من عواليه عن شيوخه الذين أجازوه.

فكانت هذه الأربعون عن أربعين شيخاً من أصحاب الأسانيد العالية لهذه الغاية، نهج فيها ابن حجر نهج المؤلفين في المشيخات من إيراد الحديث مسنداً إلى رسول الله ﷺ وبيان درجته ، وعلو الشيخ في هذه الرواية ، ثم تعريفاً لحياة الشيخ متضمنة أهم الكتب التي تلقاها عن شيوخه .

هذه الأربعون كان لها انتشار في حياة الإمام المراغي ، فسمعها كثيرون، منهم أبناء الشيخ ، وكثير من الوافدين إلى مكة والمدينة المنورة وذلك رغبة في الحصول على الإسناد العالي من عالم مُعَمَّرٍ تقيٍّ صالحٍ مباركٍ .

وقد شرفني الله في خدمة هذه الأربعين ، فقمت بتحقيقها وتقديمها لطلاب العلم والحديث ، وقد قدَّمْتُ لها بمقدمةٍ نافعةٍ - إن شاء الله - معرِّفاً فيها بالتأليف في الأربعينات وأهميته علو السند ، والتخريج في المصطلح ، ودراسة موجزة عن حياة الإمام المراغي ، والحافظ ابن حجر.

أسأل الله العلي القدير أن ينفع بها ، وأن يجعل عملي خالصاً لمرضاة الله ، وأن يمنَّ عليَّ بالقبول ، عسى الله أن يحشرني في زمرة خدمة العلم والحديث ممن أحبهم الله ورضي عنهم تحت لواء سيدنا رسول الله ﷺ .

وعلى الله توكلت وإليه أنيب .

وكتب محمد مطيع الحافظ

دبي ١٠ رجب الفرد ١٤١٩هـ

التأليف في الأربعينات

سلك كثير من علماء الحديث في التأليف بالأربعينات منذ القرن الثاني للهجرة حتى عصرنا الحاضر .

قال الحافظ ابن عساكر: صنف جماعة منهم أربعينات[١] سُمعت منهم، واشتُهرت بهم ونُقلت عنهم ، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها ، و لم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها ، بل اختلفوا في جمعها وترتيبها ، وتباينوا في عدّها وتبويبها ، فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد ، وإثبات الصفات لله عز وجل والتمجيد ، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام ، ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات ويكون سبباً لاكتساب القرب والطاعات ، ومنهم من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق ، ومنهم من قصد إخراج ما صَحَّ سَنَدُهُ وسَلِمَ من الطعن عند الأئمة موردُه ، ومنهم من كان مقصدُه ومرادُه إخراجَ ما علا عنده إسناده ، ومنهم من أحب تخريج ما طال متنه وظهر لسامعه حين يسمعه حسنه ، إلى غير ذلك من الأنواع التي قصدوها ، والأغراض التي سنحت لهم وأرادوها ، وكلٌّ منهم لم يألُ في طلب الأجر ، و لم يُقصّر في اقتناء الثواب والذخر ، وسمَّى كل واحد منهم كتابه بكتاب الأربعين، فرحمةُ الله ورضوانه عليهم أجمعين ، كما نشروا

---

(١) كتاب الأربعين البلدانية للحافظ ابن عساكر – تحقيق محمد مطيع الحافظ ص ٣٢ .

الدين وأظهروا الحق المبين ، وفيهم لمن بعدهم أسوة ، وهم لمن اقتفى آثـارهم القدوة .

فمنهم :

محمد بن أسلم الطوسي الطابراني [المتوفى سنة ٢٤٢هـ]

وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي الشيباني [المتوفى سنة ٣٠٣هـ]

وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري [المتوفى سنة ٣٦٠هـ]

ومحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ [المتوفى سنة ٣٨١هـ]

وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي [المتوفى سنة ٣٨٨هـ]

وأحمد بن الحسين بن علي البيهقي [المتوفى سنة ٤٥٨هـ]

وأبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي [المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ]

وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي [المتوفى سنة ٤١٢هـ]

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري [المتوفى سنة ٤٠٥هـ]

وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري [المتوفى سنة ٤٦٥هـ]

وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل الماليني [المتوفى سنة ٤١٢هـ]

وأبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الفلسطيني [المتوفى سنة ٤٩٠هـ]

وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني [المتوفى سنة ٤٣٠هـ]

وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ المهراني [ت ؟](١)

وأبو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي [المتوفى سنة ٤٩٤هـ]

وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحنبلي [المتوفى سنة ٤٨١هـ]

---

(١) ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس وذكر كتابه الأربعين ١٥٦/٢ .

وشيخانا :

أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الشهرستاني [المتوفى سنة ٥٣٠هـ]

وأبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن الكرماني [المتوفى سنة ٥٣٢هـ]

ولغير مَنْ سميت من قوم آخرين من المتقدمين من أصحاب الحديث والمتأخرين في هذا المعنى ما كفى وأغنى ، وقد وقع إليَّ من أربعيناتهم نحو الثلاثين ، ولولا خشية الإطالة لذكرت أسانيدها بالتعيين .

وقد جمعت أنا[1] : الأربعين الطوال

والأربعين في الأبدال العوال

والأربعين في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد[2]

ثم قال [ص ٣٩] : « فأول ما أبدأ به ذكر أحاديث في الحث على حفظ أربعين حديثاً من السنة وأن من حفظها يكون فقيهاً مستوجباً للشفاعة ودخول الجنة » .

---

(١) أي الحافظ ابن عساكر .

(٢) ثم تتابع العلماء في تأليف الأربعينات فمنهم أبو سعد عبد الله بن عمر القشيري المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، والحافظ العراقي أبو الفضل ت ٨٠٦ ، والحافظ ابن حجر ت ٨٥٢ ، والإمام الذهبي ت ٧٤٨ ، والسيوطي ت ٩١١هـ ، وملا علي القاري ت ١٠١٤هـ ، ومنهم أبو المفضل المقدسي ت ٦١١ ، والإمام المنذري ت ٦٥٦ ، والإمام النووي ت ٦٧٦هـ ، ومحمد بن علي بن طولون ت ٩٥٣ وغيرهم ، وللتوسع في معرفة أسماء كتب هؤلاء المؤلفين انظر مقدمة د. عامر حسن صبري لكتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين صحابياً وصحابية للإمام الطوسي ص ٢٠ - ٢٣ .

ثم أورد ابن عساكر هذه الأحاديث بأسانيدها وإتماماً للفائدة أورد متنها خوف الإطالة وهي :

١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً**].

٢- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء**] .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :[**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّة كنت له شفيعاً يوم القيامة**] .

٤- عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها ، قيل له : ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت**] .

ثم تحدث ابن عساكر عن أسانيدها وقال : فيها كلُّها مقال ، ليس فيها ولا فيما تقدمها للتصحيح مجال ، لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضُمَّ بعضُها إلى بعض أخذت قوة لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض .

العلو في الإسناد

قال الإمام النووي[١] : الإسناد خصيصة لهذه الأمة ، وسُنّةٌ بالغةٌ من السنن المؤكدة ، وطلبُ العلو فيه سنة أيضاً ، ولذلك استحبت الرحلة .

قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - : طلب الإسناد العالي سنة عمَّن سلف ، وعلّوه يبعده من الخلل المتطرق إلى كل راوٍ .

والعلو المطلوب في الحديث خمسة أقسام :

أجلُّها : القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح نظيف .

قال العالم الزاهد محمد بن أسلم الطوسي - رحمه الله - : قرب الإسناد قربٌ أو قربةٌ إلى الله تعالى عز وجل .

الثاني : القربُ من إمام من أئمة الحديث ، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله ﷺ .

الثالث : العلو بالنسبة إلى رواية البخاري ومسلم أو أحدهما في صحيحه ، أو غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة ، وذلك ما اشتهر آخراً من الموافقات والأبدال والمساواة والمصافحة ، وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع .

أما الموافقة: فهي أن يقع لك حديث عن شيخ مسلمٍ من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته عن مسلم عنه .

---

(١) إرشاد طلاب الحقائق ١٧٥ .

وأما البدل : فأن يقع لك هذا العلو عن مثل شيخِ مسلمٍ ، وقد يُسمى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم .

وأما المساواة : فهي في أعصارنا قِلةُ عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه ، بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم والصحابي في ذلك .

وأما المصافحة : فهي أن تقع هذه المساواة لشيخك فيكون لك مصافحة ، كأنك صافحت مسلماً وأخذته عنه ، فإن كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة لشيخك ، فتقول : كأن شيخي صافح مسلماً ، وإن كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك ، فتقول : كأن شيخ شيخي صافح مسلماً ، أو تقول : كأن فلاناً صافح مسلماً ، وإن لم تقل شيخي أو شيخ شيخي .

واعلم أن هذا العلو تابع لنزول ، إذ لولا نزول مسلم وأشباهه في ذلك الإسناد لم تعْلُ أنت فيه وا لله أعلم .

الرابع : العلو بتقدم وفاة الراوي ، مثاله : ما أرويه عن ثلاثة : عن أبي بكر البيهقي ، عن الحاكم أبي عبد ا لله أعلا مما أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر ابن خلف ، عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف بنحو تسع وعشرين سنة .

وأما علوه بسبب تقدم وفاة شيخك فقد حدّه الحافظ أبو الحسن بن جَوْصا أحد أركان الحديث بمضي خمسين سنة من وفاة الشيخ ، وحدّه

الحافظ أبو عبد الله بن منده بثلاثين سنة .

الخامس : العلو بتقدم السماع ، وكثير من هذا يدخل في الذي قبلـه ، ومما يمتاز به عنه أن يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما من سـتين سـنة مثلاً ، وسماع الآخر من أربعين سنة ، فإذا تساوى العدد إليهما فالأول أعلى.

التخريج في مصطلح علماء الحديث

قال الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري(١)

التخريج : هـو عـزو الأحـاديث الـتي تذكـر في المصنفـات معلقـةً غـير مسندة ولا معزوة إلى كتاب أو كتب مسندة ، إما مع الكلام عليها تصحيحاً وتضعيفاً ، وردّاً وقبولاً ، وبيان ما فيها من العلل ، وإما بالاقتصار على العزو إلى الأصول .

وقد يتوسعون فيه فيُخرجون بعض الكتب التي وقعت فيهـا الأحـاديث مسندة أو معزوة .

ويقال فيه : « خرَّج» بالتضعيف [أي بتشديد الراء] أحاديث كتـاب كذا ، ولا يقال فيه أخرج بالألف .

ويُطلقون لفظ «التخريج» أيضاً على معنى آخر ، وهو تصنيف معجـم أو مشيخة أو جزء حديثي منتقى مـن مسـموعاته أو مسـموعات غـيره مـن

---

(١) حصول التفريج بأصول التخريج أو كيف تصير محدثاً للشيخ أحمـد بـن محمـد بـن الصديـق الغماري ، مكتبة طبرية ، الرياض .

معاصريه، بأن يعمد إلى أصول سماعاته فيُجرد منها أسماء شيوخه الذين سمع منهم ، أو قرأ عليهم ، أو أجازوا له ، ويرتبهم إما على حروف المعجم فيسمى «معجماً» أو على ترتيب الأكبر والأقدم سماعاً ، أو الأعلى إسناداً، أو على حسب البلدان فيُسمى «مشيخة» ويورد في ترجمة كل واحد منهم ما ينتقيه من الأحاديث العالية الإسناد أو الغريبة أو نحو ذلك .

فإن كان من مسموعاته وشيوخه قيل: خرَّج لنفسه معجماً أو مشيخة. وإن كان لغيره من معاصريه قيل: خرّج لغيره مشيخة أو فوائد أو جزءاً «كفوائد ابن مردك» تخريج الدارقطني ، و« فوائد المزكي » تخريجه أيضاً ، و « الطيوريات » تخريج السلفي ، و« السلاميات » تخريجه ، و «المهروانيات» تخريج الخطيب ، و« مشيخة الفخر بن البخاري » تخريج ابن الظاهري ، وغير ذلك مما يزيد على الألف . وللسِّلفي وحده من هذا النوع ما يزيد على الأربعين مصنفاً ، وكذلك الدارقطني ، وكثير من الحفاظ والمسندين ، ولهذا يقولون عند ذكر المصنفات أحياناً « له » كقولهم : «رواه فلان في كتاب كذا له» يريدون أن الكتاب من جمعه وتصنيفه لا من تخريج غيره.

وإذا كان من تخريج غيره قالوا: رواه فلان في كتاب كذا تخريج فلان ، كقولهم : أخرج ابن مردك في «فوائده » تخريج الدارقطني ، والمهرواني في «المهروانيات » تخريج الخطيب ، وابن الطيوري في «الطيوريات» تخريج السلفي.

ترجمة الإمام أبي بكر بن الحسين المراغي

اسمه ونسبه

هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون.

كنيته ولقبه

زين الدين أبو محمد.

نسبته وشهرته

القرشي ، العبشمي ، الأموي ، العثماني ، المراغي ، المصري ، الشافعي ، نزيل المدينة المنورة .

قال الحافظ السخاوي : ويقال : اسمه عبد الله ، ووجد بخط الكمال الشمني : والمشهور أن اسمه كنيته ، ويعرف بابن الحسين المراغي ، وربما يقال: العثماني .

ولادته

ولد سنة سبع وعشرين وسبع مئة ، وقيل سنة ثمان وعشرين ، بالقاهرة.

نشأته وتحصيله

نشأ بالقاهرة ، واشتغل بالعلم فيها ، وأخذ عن تقي الدين السبكي كثيراً ، ولازم الأسنوي حتى مهر وأذن له بالافتاء ، وحضر دروس ابن اللبان وسمع الحديث على كثيرين ، وأجاز له الحجار وغيره في سنة ٧٢٩ ، وانفرد بالرواية عن كثير منهم سماعاً وإجازة في سائر الآفاق .

مجاورته بالمدينة المنورة

قال الحافظ السخاوي: وتحوّل قديماً من القاهرة إلى الحجاز ، فاستوطن المدينة المنورة نحو خمسين سنة ، بل رأيته سمع فيها على ابن سبع والبدر بن فرحون في سنة سبع وخمسين وسبع مئة «البخاري» وعلى ثانيهما فقط اليسير من « الأنباء المبينة » ووصفه كاتب الطبقة بالشيخ الفقيه الإمام العالم العامل مفتي المسلمين المدرس والمتصدر بالحرم الشريف . ا. هـ ، وتزوج بالمدينة المنورة وولد له عدة أولاد .

وظائفه بالمدينة المنورة

قال الحافظ السخاوي : وتزوج بالمدينة المنورة وولد له عدة أولاد ، وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها في حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وثمان مئة ، عوضاً عن البهاء محمد بن المحب الزرندي ، فسار فيها سيرة حسنة ، ثم صرف بعد سنة ونصف في صفر سنة ٨١١ هـ بزوج ابنته الرضي أبي حامد المطري .

وسبب صرفه عن وظيفته أنه منع جماز بن نعير من فتح حاصل الحرم ، ولم يلتفت لمنعه ، بل ضرب شيخ الخدام بيده وكسر الأقفال ونهب ما أراد .

شيوخه :

١- تقي الدين علي السبكي
٢- الإمام جمال الدين الاسنوي : قرأ عليه « زوائد المنهاج الأصلي» له
٣- الفخر بن مسكين : قرأ عليه « تنقيح القرافي»
٤- العلاء مغلطاي : سمع عليه : « السيرة النبوية» من تلخيصه
٥- الميدومي : سمع عليه « المسلسل » و «الغيلانيات» وأجزاء من «سنن أبي داود»
٦- أبو الفرج بن عبد الهادي : سمع عليه « صحيح مسلم »
٧- ناصر الدين التونسي المالكي : سمع عليه « سنن النسائي » وغيرها
٨- مظفر الدين العطار : سمع عليه « جامع الترمذي »
٩- عبد القادر بن الملوك : « ثنائي الطهارة للنسائي »
١٠ -١٤ وناصر الدين الأيوبي ، وصالح بن مختار ، وأحمد بن كشتغدي ، وعبد الرحمن بن المعمر البغدادي ، وعائشة الصنهاجية

أول سماعه للحديث

قال الإمام السخاوي: أول سماعه للحديث سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة.

إجازاته

أجاز له في سنة تسع وعشرين وسبعمئة : الحجَّار ، وأبو العباس بن المزين والمزي ، وأيوب الكحال ، وابن أبي التائب ، وخلق. انفرد بالرواية عن كثير منهم ، سماعاً وإجازة في سائر الآفاق ، وفي كتابنا هذا «الأربعين» أورد ابن حجر أربعين شيخاً من عوالي هؤلاء المجيزين .

المخرّجون لمروياته

١- خرّج له الحافظ ابن حجر « أرَبعين حديثاً عن أربعين شيخاً من عوالي المجيزين » وهو كتابنا هذا ، وقد سمعها عليه كثيرون منهم أولاده .

٢- وخرّج له الجمال بن موسى المراكشي : « مشيخة عن مشايخه بالسماع » قال الحافظ السخاوي : أجاد فيها وسمعتهما [أي الأربعين والمشيخة] على أصحاب المخرَّج له .

٣- وخرّج له النجم ابن فهد : « تراجم شيوخه بالسماع والإجازة » وفي آخرها أسانيد مسموعاته .

تلاميذه

انتفع به أهل المدينة والوافدون إليها ، وحدَّث فيها ، وفي مكة حين جاور بها في سنتي أربع عشرة وخمس عشرة وثمان مئة ، وبمنى ، والجعرانة بالكثير .

سمع منه أولاده[١] وسبطه المحب المطري ، والحافظ ابن حجر ، والفاسي ، وكثيرون لا يمكن إحصاؤهم كثرة ، وكتب عنه ابن الملقن قديماً .

مؤلفاته :

١- **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**[٢] : فرغ من تبييضه في رجب سنة ست وستين وسبع مئة ، وسمع منه عليه البرهان الأنباسي سنة ٧٧٥هـ بقراءة الزين عبد الرحمن الفارسكوري ، وقرأه عليه أيضاً الصلاح الاقفسهي سنة ٨٠٥ ، وقرأه عليه ابن الجزري في صفر سنة ٧٨٦ بسعيد السعداء من القاهرة ، وأثنى على المؤلِّف والمؤلَّف فقال : إنه ملأ العيون ، وشنّف المسامع ، وجمع مؤلفه محاسن من تقدمه وزاد ، فلو قيل : ما الفرق؟ قلنا : الفرق الجامع ، فهيَّج بذلك المغنى طرباً ، وجدّد الأشواق أرباً ، وأدار على مسمعي مدامة توشحت حبباً ، فقلت والقلب يقيم شوقاً ويقعد أدباً :

أقول لصحبي عند رؤية طيبة ... وقد أطرب الحادي بأشرف مرسل

خليلي هذا ذكره ودياره ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وسمعه معه المحدث الشرف القدسي وكتب عليه أبياتاً ، وكذا وقف عليه في السنة التي قبلها القاضي ناصر الدين ابن الميلق وقال :

وقف ابن ميلق الفقير على الذي ... أعيت أماليه النهى إعياء

---

(١) قال السخاوي : من أولاده : أبو اليمن محمد بن أبي بكر ت ٨١٩هـ ، وأبو الفضل محمد ت ٨٤٣ ، وأبو الفتح محمد ت ٨٥٩ ، وأبو الفرج محمد ٨٨٠هـ ، وانظر تراجمهم في الضوء اللامع ١٦١/٧ وما بعدها ، التحفة اللطيفة للسخاوي ٥٣١/٣ وما بعدها .

(٢) طبع عدة طبعات .

فتقاصرت عن شأوه مُدَّاحُه ... ولقد سَمَوا نحو السماء ثناء
فثنى الفقير عن الثناء عنانه ... لكنه مدّ العنان دعاء
وبخطه كتب التقاصر يرتجي ... لَحْظَ الكرام إذا رأوه رجاء

وقرظه أيضاً محمد بن أحمد بن خطيب يبرود ، وعلي بن يوسف بن الحسن الزرندي ، وإبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب.

وقرأه عليه كثيرون منهم ابن سكر بمكة ، والبرهان القيراطي ، وعبد الرحمن بن الحسين الواسطي ، وأحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي ، ومحمد ابن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي وهما الأعمى والبصير إذ وقف عليه كل منهم بالمدينة المنورة .

٢- **روائح الزهر** : وهو مختصر لكتاب الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ﷺ لمغلطاي.

٣- **منافع الحرز** : وهو مختصر : الحرزُ المعدُّ لِمَنْ فَقَدَ الولد لأبي القاسم عبد الغفار بن محمد السعدي .

٤- **مرشد الناسك إلى معرفة المناسك** : وهو منسك صغير .

٥- **الوافي بتكملة الكافي** : وهو إكمال لشرح شيخه الاسنوي للمنهاج على منهاج الطالبين ، يقال : إنه شرع فيه في حياته .

٦-**العمد في شرح الزبد** : وهو شرح للزبد للبارزي.

وصفه

وصفه الإمام ابن الجزري بقوله : الإمام العالم العامل العلامة الحبر البحر الفريد ، المحقق القدوة ، مفتي المسلمين ، زين الملة والدين ، جمال العلماء العاملين ، وشرف الأعيان والمدرسين .

وقال عنه البرهان الابناسي : الشيخ الإمام العالم العلامة ذو الفوائد الجسيمة والفرائد اليتيمة ، صدر المدرسين ، زين المفتين .

وقال عنه أيضاً : الشيخ الصالح ، المربي ، كهف الفقراء والمساكين .

وفاته

قال السخاوي : مات بعد أن تغير على المعتمد يسيرا في مستهل ذي الحجة سنة ست عشرة وثمان مئة بالمدينة المنورة ، ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

ثم قال السخاوي : وقد جزم شيخنا، أي: ابن حجر، في معجمه بأنه تغيّر وتعقبه ابن الخياط والابي ورد عليهما التقي ابن فهد ، ولكن قد قال شيخنا في إنبائه : وكان بعض من يتعصب عليه ينسبه إلى الخرف والتغير ، ولم يقع ذلك فقد سمعت منه بمكة سنة خمس عشرة وهو صحيح ، وأخبرني من أَثِقُ به : أنه استمر على ذلك . وقد ترجمه شيخنا في المعجم (أي المعجم المفهرس) والإنباء ، والفاسي في الذيل (أي ذيل التقييد) والمقريزي في عقوده باختصار : وأنه صحبه سنين ، وابن قاضي شهبة في الذيل في آخرين.

من شعره

حمــدت إلهــي علــى فضلــه وتجديــد إنعامــه كــل عــام
بلغــت ثمــانين وبضعــاً لهــا وأمثـال عصـري قضـوا بالحمـام
وقـد نلـت تسـميع حديـث بهـا ويــاحبهذا ببيــت حــرام
ومــا كنــت أهــلاً لــه قبلهــا وأرجــو مــن ا لله حســن الختــام

مصادر ومراجع عن ترجمته

الضوء اللامع للسخاوي ١١/٢٨ ، إنباء الغمر بأنباء العمر للحافظ ابن حجر ١٢٨/٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٠٧/٤ ، نظم العقيـان للسيوطي ص ٥٠٤ ، شذرات الذهب ١٢٠/٧ ، النجوم الزاهـرة ٤٤٠/٦، فهرس مخطوطات الظاهرية (التـاريخ) للعش ١٠٤ ، تـاريخ الأدب العربـي لبروكلمان (الطبعة الالمانيـة) ١٧٢/٢ ، الذيـل ٢٢١/٢ ، كشـف الظنـون ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، المجمـع المؤسـس لابـن حجـر ٧٣٧/١ ، الأعـلام لــلزركلي ٦٣/٢ ، معجـم المؤلفين ٤٣٧/١ ، مجلة المـورد المجلـد ٤ ، العـدد ٢٨٢/٤ ، ٢٨٣ .

ترجمة المخرِّج للأربعين العوالي

الحافظ أحمد بن علي ابن حَجَر العسقلاني

اسمه ونسبه ونسبته ولقبه وكنيته وشهرته

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكِناني القبيلة ، العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، الشافعي ، قاضي القضاة ، شيخ الإسلام ، حافظ الدنيا ، كان يلقب شهاب الدين ويكنى أبا الفضل .

ولادته

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ٧٧٣هـ على شاطئ النيل بمصر ، ثم انتقل إلى القاهرة قبل القرن التاسع حين تزوج بأم أولاده .

نشأته وطلبه للعلم

نشأ يتيماً عفيفاً ، وحفظ القرآن صغيراً ، ولما أكمل اثنتي عشرة سنة صلّى بالناس التراويح ، بمكة بالمسجد الحرام سنة ٧٨٥هـ ، وكان قد حج سنة ٧٨٤ ، فسمع فيها الحديث ، ولما عاد إلى مصر أقبل على الاشتغال بالعلم فحفظ كتباً كثيرة ، وقد ظهرت عليه علامات النجابة مبكراً ورزق حافظة قوية وذاكرة نادرة .

لازم ابن القطان وأخذ عنه الفقه والأصول والعربية وغيرهما ، ثم

حُبِّبَ إليه النظر في التاريخ ، والحديث فسمع « صحيح البخاري » على الزفتاوي والغزي ، ونظر في فنون للأدب ففاق فيها .

ولازم الحافظ العراقي عشر سنين وتخرّج به وانتفع بملازمته وأذن له بالتدريس .

وأكثر من سماع الحديث على مسنِدي القاهرة ، وانكب على الحديث وعلومه ، وتفقه على ابن القطان والأبناسي والبلقيني وابن الملقن ، ولازم ابن جماعة. وأخذ العربية عن الفيروزأبادي والبشتكي ، وقرأ القراءات على شيخ القراء التنوخي .

رحلاته

رحل الحافظ ابن حجر أولاً إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد سنة ٧٩٣هـ ، ثم رحل سنة ٧٩٧ إلى الإسكندرية ، فأخذ عن مسندها التاج محمد بن أحمد الشافعي آخر من يروي «حديث السلفي» بالسماع المتصل ، وسمع من آخرين .

ثم رحل إلى اليمن سنة ٧٩٩ واجتمع بالجم الغفير ، وحصَّل الكثير ، ثم رجع من اليمن ودخل مكة سنة ٨٠٠هـ وحج حجة الإسلام .

ثم رحل للمرة الثانية إلى اليمن سنة ٨٠٦هـ وغادرها متوجهاً إلى بلده فحجّ ثم عاد إلى مصر سنة ٨٠٧هـ .

رحلته إلى البلاد الشامية

رغّب الإمامُ ابن الجزري ، الحافظ ابن حجر في الرحلة وخاصة إلى دمشق لأنها محج العلماء ، فعزم على الرحلة إلى بلاد الشام ، فغادر القاهرة في ٢٣ شعبان سنة ٨٠٢ وصحبته قريبه الزين شعبان والتقى الفاسي ، فسمع بالبلاد التي دخلها ما لا يوصف .

فأخذ فيها في غزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل عن كبار علمائها . وبدمشق وصالحيتها عن كبار المحدثين وشيوخ الحديث والمسندين وعن كثير من الشيخات ، وحصل له في هذه المدة - مع قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب والأجزاء الحَديثية - الشيء الكثير تقدر بألف جزء حديثي ، وعلق بخطه من الأجزاء الحديثية والفوائد والسماعات نحو ثمان مجلدات فأكثر ، ثم خرج من دمشق في أول يوم من سنة ٨٠٣هـ وقد اتسعت معارفه كثيراً ورجع بعلم وافر .

ورحل إلى حلب سنة ٨٣٦هـ ثمَّ عاد إلى الشام في النصف من شعبان فنزل بالمدرسة العادلية الصغرى وعقد مجلس الإملاء بجامع دمشق ، ثم رحل منها في ٢٠ شعبان إلى حلب ، وقد علّق بخطه في حال إقامته بدمشق وحلب أشياء كثيرة .

الأعمال التي قام بها والمناصب التي عمل فيها

١- مجالس الإملاء : ابتدأ بها من سنة ٨٠٨ وحتى وفاته سنة ٨٥٢هـ .

٢- التدريس في المدرسة الحسينية ، والقبة المنصورية ، وقبة الخانقاه

البيبرسية وجامع ابن طولون ، ومشيخة الحديث بالمدرسة الزينية ، والمحمودية ، وتدريس الفقه في الشيخونية وغيرها .

٣- افتاء دار العدل من سنة ٨١١ وحتى وفاته .

٤- النيابة في القضاء

٥- القضاء من سنة ٨٢٧هـ واستمر قاضياً مع انقطاعات حتى عَزَلَ نفسه في جمادى الآخرة سنة ٨٥٢هـ .

٦- الخطابة والإمامة والوعظ بالأزهر وجامع عمرو بن العاص وغيرهما .

٧- مشيخة البيبرسية ونظرها

٨- خزن الكتب بالمحمودية

تلاميذه

كان عدد تلاميذه كبيراً ، وأصبحوا رؤوس العلماء من كل مذهب ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ، فألحق الأبناء بالآباء ، والأحفاد وأبناءهم بالأجداد .

من أشهرهم : الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، البرهان البقاعي ، زكريا الأنصاري ، محمد الخيضري ، التقي ابن فهد المكي ، الكمال ابن الهمام ، القاسم بن قطلوبغا ، ابن تغري بردي ، أبو ذر ابن البرهان الحلبي ، ابن مزني ، ابن الشحنة ، ابن خطيب الناصرية ، ابن الغرابيلي وغيرهم .

مؤلفاته

يعد الحافظ ابن حجر من المؤلفين المكثرين الموسوعيين ، وقد انتشرت مؤلفاته في الأقطار في حياته ، وكثر ثناء العلماء على تصانيفه في حياته وبعد موته. وقد ابتدأ التصنيف في حدود سنة ٧٩٦ واستمر يؤلف إلى آخر حياته، وقد زادت مؤلفاته على المئة وخمسين مصنفاً .

أشهر مؤلفاته

١- إتحاف المهرة بأطراف العشرة .

٢- أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي .

٣- الأمالي الحديثية ، وعددها ألف ومئة وخمسون مجلساً .

٤- الإنارة في أطراف الأحاديث المختارة للضياء .

٥- تغليق التعليق .

٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .

٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

٨- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد .

٩- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

١٠- نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر ، وشرحه نزهة النظر .

١١- هدي الساري مقدمة فتح الباري .

١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

١٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

١٤- تقريب التهذيب

١٥- تهذيب التهذيب .

١٦- توضيح المشتبه .

١٧- لسان الميزان .

١٨- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .

١٩- المعجم المفهرس .

٢٠- المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة .

٢١- الإصابة في تمييز الصحابة .

٢٢- إنباء الغمر بأنباء العمر

٢٣- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة .

٢٤- رفع الإصر عن قضاة مصر .

٢٥- تذكرة الحفاظ .

٢٦- بلوغ المرام من أدلة الأحكام .

٢٧- شرح مناسك النووي .

٢٨- الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .

٢٩- أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من عوالي المجيزين للإمام المراغي تخريج الحافظ ابن حجر .

مرضه ووفاته

مرض ابن حجر في حادي عشر ذي القعدة سنة ٨٥٢هـ ، وثقل عليه

المرض ، وما إن كانت ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة وبعد العشاء بنحو ساعتين حتى فاضت روحه إلى بارئها ، وفي اليوم التالي بعد غسله وتجهيزه تقدم الأعيان بحمل نعشه ، وكان ممن حمله السلطان والرؤساء والعلماء إلى القرافة حيث دفن ، وشيعته القاهرة كلها ، وصلّى عليه العلم البلقيني ، ودفن قريباً من تربة الإمام الشافعي ، رحمه الله تعالى.

مصادر الترجمة

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، للحافظ السخاوي، القاهرة .
- الحافظ ابن حجر العسقلاني: أمير المؤمنين في الحديث، عبد الستار الشيخ، دار القلم، دمشق (وهي من أوسع ما تُرجم به الحافظ ابن حجر).
- ابن حجر العسقلاني ، مؤرخاً ، د. محمد كمال الدين عز الدين ، بيروت .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة العربية) القسم السادس ، ص ٢٥٤ .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت .

ما تلقاه الحافظ ابن حجر من شيخه المراغي مع ترجمة موجزة له

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني[١] : أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون المراغي المصري ، الفيه الشافعي ، نزيل المدينة النبوية ، زين الدين .

ولد سنة سبع وعشرين وسبع مئة ، واشتغل كثيراً ومهر .

وأخذ عن فخر الدين بن مسكين « التنقيح للقرافي » بأخذه اياه عن مصنفه .

وسمع من الشيخ جمال الدين الإسنائي ، ولازمه ، وأذن له في الافتاء ، وقرأ عليه «زوائد المنهاج في الأصول » .

وشرع في تكملة القطعة التي شرحها شيخه على « منهاج الفروع » .

وحضر دروس الشيخ شمس الدين ابن اللبان .

وأول سماعه للحديث في سنة اثنتين وثلاثين (وسبع مئة) ، وأخذ عن مغلطاي « السيرة النبوية الملّخصة » .

وأجاز له في سنة تسع وعشرين جماعة منهم : الحجار ، واحمد بن إدريس بن مُزَيْز ، والمزي ، وابن أبي التائب ، وأيوب الكحال ، وآخرون .

---

(١) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٥٣٨/١ – ٥٤٩ ، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

خرّجت له عنهم « أربعين حديثاً »[١] حدّث بها مراراً .

وخرّج له بعض الطلبة « مشيخة » عن شيوخ السماع .

وأقام هذا الشيخ بالمدينة النبوية دهراً طويلاً مستوطناً ، وولد له بها عدة أولاد ، وباشر القضاء بأَخَرَة مدة لطيفة ، وتغيّر يسيراً[٢] .

ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشرة [وثمان مئة] ، وكان أول اجتماعي به بمنى سنة ثمان مئة فسمعت عليه :

« المسلسل » بسماعه على الميدومي بشرطه .

وقرأت عليه الجزء الثاني من « كتاب الطهارة للنسائي » من طريق ابن حيُّوَيْه عنه ، وهو مفرَد ، بسماعه له من عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى ابن المعظَّم ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال : أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال : أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الطفَّال ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن حيُّوَيه ، قال : أخبرنا النسائي .

وقرأت عليه بعد ذلك الجزء الثالث من « حديث المخلص » بسماعه على أحمد بن كُشْتَغدي ، قال : أخبرنا النجيب ، قال : أخبرنا أبو محمد ابن الأخضر ، قال : أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن توبة ، قال : أخبرنا أبو

---

(١) وهي هذا الكتاب .

(٢) لكن قال في الإنباء ١٢٨/٧ : وكان بعض من يتعصب عليه ينسبه إلى الخَرَفِ والتغيير ، ولم يصح ذلك فقد سمعت عليه بمكة سنة ٨١٥هـ وهو صحيح ، واستمر على ذلك .

الحسين ابن النقور .

قال ابن الأخضر : وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سلامة ابن الرطبي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد ابن البُسري ، قالا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص .

وبإجازة ابن كُشْتُغدي - إن لم يكن سماعاً - من شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا ابن طبرزد ، قال : أخبرنا عليُّ بن طراد ، قال : أخبرنا ابن البسري ، قال شمس الدين : وأخبرنا من أوله إلى حديث : « وكان في بني إسرائيل تاجر ... » أبو اليمن الكندي ، أخبرنا المبارك بن نغوبا ، والحسين بن علي سبط الخياط ، قال الأول : أخبرنا البسري ، والثاني : أخبرنا ابن النقور .

قال شمس الدين : وأخبرنا أحمد بن يعقوب المرستاني ، قال : أخبرنا أبو المعالي ابن اللَّحَّاس ، عن ابن البسري ، قال : سمعت من أوله إلى حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، : إذا تزوج أحدكم امرأة ... الحديثَ ، على شرف النساء بنت أحمد بن عبد الله الآبنوسي ، سماعها من أبيها ، قال : أخبرنا ابن البسري .

وبإجازة ابن كُشْتُغدي أيضاً من إسماعيل بن إبراهيم بن أبي البسر ، ومحمد بن علي بن مظفر ابن النشبي ، بسماعهما من الكندي ، بسماعة من شيخيه المذكورين ، وبإجازة الكندي من محمد بن أحمد بن محمد بن توبة ، وإسماعيل بن عمر ابن السمرقندي ، وأبي منصور ابن الجواليقي ، وعلي بن

هبة الله بن عبد السلام ، ونصر بن نصر العكبري ، بسماعهم من أبي القاسم ابن البُسري ، وسماع ابن السمرقندي من ابن النقور قالا : أخبرنا ابن المخلص .

وبإجازة شيخنا من الحجار ، بإجازته من القطيعي ، بإجازته من نصر ابن نصر بسنده ، وبإجازة الحجار من أحمد بن يعقوب المرستاني بسنده .

والجزء السادس من « حديث المخلص » ، بسماعه على أحمد بن كشتغدي ، قال : أخبرنا النجيب ، قال : أخبرنا حماد بن هبة الله ، قال : أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا ، قال : أخبرنا أبو نصر الزينبي عنه .

وبإجازة شيخنا عالياً من الحجار ، عن ابن اللَّتي ، عن سعيد ، وعن القطيعي ومحمد بن عبد الواحد ابن المتوكل ، وبإجازة الأول من أبي بكر ابن الزاغوني ، والثاني من محمد بن عبيد الله بن سلامة ابن الرطبي ، بسماعهما من الزينبي .

و كتاب «الزهد» لمحمد بن فُضَيل ، بسماعه على أحمد بن كُشْتُغْدي، قال : أخبرنا النجيب ، قال : أخبرنا محمد بن سعد الله الدجاجي ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن غَبَرة الكوفي .

وبإجازة شيخنا من الحجار ، عن عائشة بنت أبي المظفر محمد بن علي الدوري ، بإجازتها ، من ابن غبرة ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علان ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن رباح ، قال : حدثنا علي بن المنذر ، عنه .

وجزءاً فيه أربعة مجالس متوالية من أول « أمالي أبي محمد الحسن بن

محمد الخلال » بسماعه من أحمد بن محمد بن أبي بكر الحريري المدير ، قال: أخبرنا النجيب ، قال : أخبرنا أبو الفرج ابن كليب ، قال : أخبرنا المبارك بن الحسين الغسّال ، عنه .

وجزءاً من « حديث عبيد الله بن هارون القطان » ويعرف بجزء البراغيث ، بسماعه له على صالح بن مختار الأشنهي ، بإجازته من محمد بن عبد الهادي ، بإجازته من السلفي ، بسماعه من أبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر ، عنه .

و « فضائل العباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ » لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن الاشعث الحافظ ابن السمرقندي ، بسماعه من محمد بن غالي بن نجم الدمياطي ، قال : أخبرنا النجيب ، قال : أخبرنا عبد الله بن مُسلم بن ثابت، عنه سماعاً .

وكتاب « الأربعين » لأبي بكر الآجري ، بسماعه على عبد القادر ابن المُلوك ، وبإجازته من صالح بن مختار ، بسماع الأول من محمد بن إسماعيل الخطيب ، والثاني من أحمد بن عبد الدائم ، بسماعهما من يحيى بن محمود الثقفي ، قال : أخبرنا الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، عنه .

وبإجازة شيخنا من الحجار ، بسماعه على ابن اللثي ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطّي ، قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ، عنه .

ومن « تاريخ المدينة » للحافظ محب الدين محمد ابن النجار ، من أوله إلى تقدير ثلثه الأول ، بإجازته من الحجار ، بإجازته منه .

و « أخبار رابعة العدوية » لأبي الفرج بن الجوزي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد المدير ، وأبي العباس أحمد بن كشتغدي قالا : أخبرنا المسند نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، قال : أخبرنا الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي به .

ومن مشايخه بالسماع : عائشة بنت علي الصنهاجي[١] .

ومن مسموعاته على ناصر الدين محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي ، الجزء ....[٢] والثلاثين من « المعجم الكبير» للطبراني ، بسماعه على عبد العزيز بن عبد المنعم ، بإجازته من عفيفة ، عن فاطمة الجوزدانية . سماعاً .

وعلى عبد الرحمن ابن المعمر البغدادي كتاب « المشارق » للصَّغاني ، بسماعه على صالح ابن الصباغ ، عنه .

وكتب عنه شيخنا السراج ابن الملقن قديماً . وجدت بخطه انشدني الشيخ زين الدين ابن الحسين ... فذكر شعراً من نظمه .

---

(١) ذكر د : المرعشلي أن بعد هذا الكلام بياض في الأصل وذكر ممن اخذ عنهم المراغي : فمنهم ناصر الدين محمد بن محمود التونسي المالكي سمع منه « سنن النسائي » رواية ابن السني وغيرها ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي سمع منه « صحيح مسلم » وعلى مظفر الدين محمد بن محمد ابن العطار « جامع الترمذي » والشيخ تقي الدين السبكي . وسمع بالمدينة على ابن سبع ، والبدر بن فرحون في سنة سبع وخمسين «البخاري وعلى الثاني فقط اليسير من « الأنباء المبينة » .

(٢) بياض في الأصل .

النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق « الأربعين حديثاً » على نسخة مكتبة لاندبرج بريل رقم ٨٨ [١] وهي نسخة جيدة موثقة ، كتبها عالم مشهور ، ومؤرخ كبير هو الإمام المحدث أحمد بن خليل ابن اللبودي المتوفى سنة ٨٩٦هـ [٢] .

والمخطوط في ٢٣ ورقة في كل صفحة ١٧ سطراً ، كتب بخط معتاد ، وقد نقل ابن اللبودي نسخته على نسخة مقروءة على المخرِّجة له الإمام المراغي ، وعلى هذه النسخة سماعان عليه ، الأول : بتاريخ ٣ ربيع الآخر سنة ٨١٢ ، والثاني عليه أيضا بتاريخ ٦رجب سنة ٨١٥ هـ بالمدينة المنورة

---

(١) من الكتاب نسخة أخرى ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب / القسم السادس ص ٢٦٧ وقال : إنها في القاهرة ثان ١ /٨٧ ، غير اني لم أستطع الحصول عليها .

(٢) هو الإمام المحدث المؤرخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الدمشقي الصالحي ، ويعرف بابن اللبودي ، وبابن عرعر الشافعي ، ولد بالصالحية سنة ٨٣٤هـ بالصالحية بسفح قاسيون ، ونشأ فيها فحفظ القرآن وكتباً في فقه الشافعية ، ومن شيوخه البدر بن قاضي شهبة ، والشهاب بن زيد ، وطلب الحديث وسمعه ، وتخرّج بالقاضي الخيضري ، وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي وغيره . له مؤلفات عدة منها « أخبار الأخيار » و « إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام ، وله « تاريخ » ابتدأه من سنة مولده ، وله « النجوم الزواهر في معرفة الأواخر » وخرّج « الأربعين » لشيخه البدر بن قاضي شهبة مات يوم الجمعة سادس المحرم سنة ست وتسعين وثمان مئة ، وصلي عليه بالجامع الأموي ، ثم بالجامع المظفري ، ودفن بالروضة بتربة الموفق بن قدامة (انظر في ترجمته : الضوء اللامع ١/٢٩٣ ، هدية العارفين ١/١٤٣ ، الأعلام ١/١٢١ ، معجم المولفين ١/١٣٥) .

وقد سمعه ولدا الإمام المراغي وهما أبو الفتح محمد ، وأبو الفضل محمد .

والنسخة بذلك تعد موثقة بكتابتها على يد عالم معروف ، وبسماعها، وبذلك يمكن الاعتماد عليها في التحقيق .

وقد أهداني النسخة المصورة من هذا الكتاب الأستاذ محمد رياض المالح[١] رحمه الله من مصورات مكتبته فجزاه الله خيراً وأسكنه فسيح جنانه.

---

(١) هو الأستاذ الكاتب ، المؤرخ ، الباحث ، المسند ، محمد رياض بن السيد محمد خليل بن السيد عطا بن السيد عبد القادر بن السيد محمود المالح ، ينتهي نسبه إلى الإمام الرفاعي ، ولد بدمشق سنة ١٣٥٨هـ في حي العقيبة - مناخ - بالقرب من جامع التوبة ، من أبوين صالحين ، قرأ مبكراً على العلامة الشيخ محمد أبي الخير الميداني والشيخ محمد سعيد البرهاني ، فقرأ عليهما كثيراً من كتب الحديث والفقه والتفسير والتصوف ، ثم قرأ الفقه على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ ، وحضر دروس الشيخ محمد الهاشمي والشيخ محمد المكي الكتاني والشيخ أحمد المحاميد وتردد على المكتبة الظاهرية والمجمع العلمي العربي، وقرأ فيهما كثيرا من الكتب ولخصّ وكتب ، وجمع مكتبة نادرة مخطوطاً ومطبوعاً، وأصبح ذا معرفة نادرة بالكتب في العالم وأماكن وجودها ، وله ذاكرة نادرة في معرفة التاريخ وتراجم الرجال وخاصة أهل الحديث والتصوف . وهذا مكّنه من فهرسة مخطوطات التصوف في المكتبة الظاهرية وصدر في ثلاثة أجزاء كبار ، وحقق عدداً كبيراً من المخطوطات منها خصوصيات يوم الجمعة للسيوطي ، والخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لابن حجر العسقلاني ، ومدخل السلوك للإمام الغزالي ، ومراقي السعادات للشرنبلالي وغيرها من الكتب النافعة .

وله عدد من المؤلفات منها : العلامة محمد سعيد البرهاني (أربعون عاما في محراب التوبة) وترجمة موجزة لشيخه الإمام أبي الخير الميداني ، و« سيرة الشيخ محي الدين بن عربي » و « المخطوطات النادرة في العالم » ، أخذ عدداً كبيراً من الإجازات من شيوخه ، ومن عدد من علماء العالم الإسلامي ، ورحل إلى عدد من البلدان الإسلامية كتركيا والمغرب ،

عملي في تحقيق الكتاب

١- نسخت الكتاب ، مراعياً الإملاء الحديث ، وعلامات الترقيم ...

٢- ضبطت ما يُشْكِلُ من أسماء رجال الإسناد .

٣- ضبطت متن الأحاديث

٤- خرَّجْتُ الأحاديث بشكل مختصر.

٥- شرحت بعض الألفاظ في الحديث .

٦- أحلت إلى مصادر ومراجع تراجم الشيوخ ، وإذا وجدت زيادة في ترجمة نقلت هذه الزيادة لإتمام الفائدة .

٧- صنعت فهرساً للأحاديث ، وفهرساً للشيوخ .

وتونس ومصر والهند والحجاز وإلى غيرها من البلدان الأوروبية : السويد ، والدنمارك ، وهولنده وانكلتره وفرنسه والاتحاد السوفييتي ، والتقى فيها مع كبار العلماء والمستشرقين .
كان رحمه الله محباً للعلم وأهله ، يكرم طلاب العلم ، يعير كتبه ، ويهدي مؤلفاته لكل من يطلبها ، ويكرم زائريه ، ويرحب بهم ، وكان كريماً بماله ، وبعلمه مرجعاً للطلاب والباحثين والدارسين الكبار ، فكان بيته مؤئل أهل الفضل والعلم . فأحبه عارفوه ، وأثنى عليه شيوخه ، ولازمه الكثير من الطلبة والدارسين .
كان سنده في الحديث والعلوم من أعلى الأسانيد في البلاد الشامية حتى في حياة بعض شيوخه ، لذا فقد توافد عليه طلبة العلم من كل الأقطار ليقرؤوا عليه ويأخذوا الإجازة .
وكان له دور كبير في تأسيس مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بدبي وعمل فيه ما يقارب تسع سنوات ، توفي رحمه الله يوم السبت قبل الظهر في ١٧ ربيع الأول ١٤١٩هـ - ١١ تموز ١٩٩٨م وصلي عليه بجامع التوبة ودفن بتربة الدحداح بمشهد حافل ، ورثاه عدد كبير من العلماء والمحبين ، رحمه الله تعالى .

٨- قدمت للكتاب بمقدمة عن العلو في الإسناد ، وترجمة للمراغـي ، وابـن حجر ، وما يتعلق بتحقيق الكتاب .

٩- ما كان بين معقوفتين فهو زيادة لتوضيح النص .

سندي في هذا الكتاب

أرويه عن سيدي وشيخي وعمي - الذي كـان لـه الفضـل في تنشئتي وتربيتي ، وتخرّجت به - الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحـافظ رحمـه الله تعالى ، عن شيخه محدث الديار الشامية الشيخ محمد بدر الدين الحسني ، عـن شيخه ووالده الشيخ السيد يوسف المغربي الحسني ، عن شـيخه الشـيخ عبـد الرحمن الكزبري ، عن والـده وشيخه الشيخ محمـد الكزبـري ، عـن والـده وشيخه الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، عن شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن شيخه الشيخ نجم الدين محمد الغـزي ، عـن شـيخه ووالـده الشـيخ بـدر الدين محمد الغزي ، عن شيخه الشيخ القاضي زكريا الأنصاري ، عن شيخه الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن الشيخ أبي بكر بن الحسين المراغي.

كما أرويه بأسانيد غيرها[1] .

---

(١) للتوسع في ذلك انظر مقدمة عقد الجوهر الثمين (الأربعين العجلونية) بتحقيقنا .

صورة اللوحة الأولى وفيها عنوان الكتاب

صورة الصفحة الأولى من الأربعين

الحديث الأربعون

أخبرنا [illegible]

[illegible]

قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الحديث الحادي والأربعون

أخبرنا [illegible]

[illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم

من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين ۝ آخر الأربعين والحمد لله [illegible]

صورة آخر الأربعين



الصفحة الأخيرة وفيها السماعان على المؤلف واسم الناسخ للكتاب

وهو أحمد بن اللبودي

جزء فيه
أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من عوالي المجيزين
للشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني الأموي المراغي الشافعي
تخريج شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حَمْد الله على نعمه التي لا تُحصى ، وصلاته وسلامه على سيدنا الراقي إلى أعلى الطِّباق[1] وأقصى ، ورضي الله عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الاستقصا ، فهذه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أكابر المشايخ الشاميين الذين أجازوا للشيخ الإمام الأوحد الفقيه الفاضل ، مفتي المسلمين أبي بكر الحسين العثماني الأموي القرشي المراغي ، نزيل طيْبة شرَّفها الله تعالى وعظَّمها ، خرّجتها تذكرةً ومحبةً رجاءَ إجراءِ ذكرى في الحضرة الشريفة ، وأسأل مَنْ وقعتْ إليه أن يدعوَ لي بخاتِمة خيرٍ ، والله حَسْبُنا ونعم الوكيل .

الحديث الأول

أخبرنا الشيخُ الإمام العلامة حافظ الوقت أبو الحجاج يوسفُ بنُ الزكي عبد الرحمن بنِ يوسف المِزّي في كتابه أنّه قرأ على أبي العباس أحمد ابن أبي الخير الحداد قال له : أنبأكم مسعود بن أبي منصور الجمَّال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل بن مُسلم ، عن محمد بن واسع ، عن مطرف، عن عمرانَ بن حُصين رضي الله عنه قال :

---

(١) طِباق : ككِتاب : السموات ، وذلك لمطابقة بعضها بعضاً . (القاموس المحيط / طبق) .

« تَمَتَّعنا[1] معَ رسول ا لله ﷺ مَرَّتين فقالَ رجلٌ برأيه ماشاءَ»

هذا حديث صحيح[2] أخرجه مسلم في صحيحه من طريق إسماعيل ابن مسلم /٢ب / ورواه النسائي عن أبي داود الحراني ، عن مسلم بن إبراهيم ، فوقع لنا بدلاً[3] عالياً .

---

(١) أي متعة الحج ، وفي رواية : « واعلم أن نبي الله قد جمع بين حج وعمرة ، ثم لم ينزل فيها كتاب الله ، ولم ينه عنها نبي الله ﷺ قال رجل فيها برأيه ما شاء » « وفي رواية : يعني عمر » صحيح مسلم ٨٩٨/٢ ، ٨٩٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد ٤٣٦/٤ ، والبخاري ٣٣٣/٦ ، ومسلم ٢/ ص ٩٠٠ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف) ١٠٨٧٢/٨ ، وانظر المسند الجامع ٢٢٦/١٤ .

(٣) البدل هو نوع من أنواع العلو ، قال ابن الصلاح : الموافقة هي أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عالياً بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه .

وأما البدل فمثل أن يقع لك هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث ، وقد يُرَدّ البدل إلى الموافقة ، فيقال فيما ذكرناه إنه موافقة عالية في شيخ شيخ مسلم ، ولو لم يكن ذلك عاليا فهو أيضا موافقة وبدل ، لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات إليه (علوم الحديث لابن الصلاح ٢٥٨ ، إرشاد طلاب الحقائق ١٧٦) .

ترجمة [الحافظ يوسف المزي][1]

شيخنا هذا ولد بظاهر حلب سنة أربع وخمسين وستمئة ، ونشأ بالمِزة، وحفظ القرآن وتفقّه ، ثم أقبل على هذا الشأن بهمة عظيمة ، فسمع أول شيء كتاب « الحلْيةِ » كلّه على أحمد بن الحسين الحداد بإجازته من جماعة من أصحاب حنبل بن عبد الله الرّصافي ، وسمع «معجم الطبراني الكبير» من إبراهيم بن إسماعيل الدَّرْجي بإجازته من أبي جعفر الصيدلاني ، وداود بن ماشاذه ، وعفيفة بنت أحمد بسماع الثلاثة لجميعه - والثاني حاضر - من فاطمة بنت عبد الله الجُوْزدانية ، أخبرنا ابن رِيذَة عنه ، وسمع بقية الكتب الكبار كالستة وغيرها من المسانيد ، وجملة من الأجزاء الطبرزدية والكندية، وسمع بالديار المصرية من جماعة منهم : العز الحراني وهو أقدم شيوخه سماعاً، ونسخ بخطه المليح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره ، ونظر في اللغة ومهر فيها ، وقرأ الصرف والعربية فقلَّ أن يوجد في خطه لحنة أو سقطة ، وأما معرفة الرجال فهو القائم بأعبائها عمل كتاب «تهذيب الكمال» في مئتين وخمسين جزءاً ، لم يسبق إلى تهذيبه وترتيبه ورموزه . و « تحفة الأشراف في معرفة الأطراف » ومن المعلوم أن المحدثين من بعده عيال على هذين الكتابين ،

---

(1) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤/٤٥٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/٢٨٠ ، الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٥ ، الرد الوافر لابن ناصر الدين ٦٩ ، شذرات الذهب ٦/١٣٦ ، معجم المولفين ٤/١٦٦ ، الأعلام ٨/٢٣٦ ، المجمع المؤسس ١/٩٤ ، وانظر الفهرس ٤/٤٠٦ ، الوفيات لابن رافع ١/٣٩٦ ، القلائد الجوهرية ٢/٣٢٩ - ٣٣٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥١ .

وخرَّج لغير واحد ، وولي المشيخة بأماكن منها : دار الحديث الأشرفية وبها مات . وكان ثقة حُجّة ، كثير العلم ، حسن الأخلاق ، قليل الكلام ، لم تُعرف له صَبْوَة[١] ، وكان حليماً صبوراً على الأذى ، ذا مروءة وسماحة وقناعة ، باذلاً لكُتُبه وفوائده (٣أ) . وأعلى ما سمع مطلقاً « الغيلانيات » ثم «القطيعيات » وأعلى ما سمع بإجازة من طريق ابن كليب ، وفاته السماعُ من ابن عبد الدائم مع إمكانه . توفي رحمه الله تعالى في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة ، ولم يخلف بعده في معناه مثله[٢] .

---

(١) الصَّبْوة : جهلة الفتوة (القاموس المحيط / صبو) .

(٢) زاد ابن حجر في ترجمته في الدرر : ولد في ربيع الاخر بالمعقلية بظاهر حلب ، فلو كان له من يستجيز له لأدرك إجازة المرسي والمنذري واليلداني ونحوهم ، ولو كان له من يسمعه صغيراً لسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ، ولكنه طلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين ، ومشيخته نحو ألف شيخ ، وأخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وغيره ، وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها . وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع ، والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم ، ولا يغتاب أحداً ، ويتوجه إلى الصالحية ماشياً إلى أن دخل في العشر التسعين وهو على ذلك . وولي من الوظائف تدريس المدرسة الناصرية ، ثم دار الحديث الأشرفية الجوانية وقال ابن تيمية لما باشرها المزي : لم يَلِها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف ، فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية . قال الذهبي : لم يخرج لنفسه شيئاً لا مشيخة ولا معجماً ولا فهرست ولا عوالي ، إنما أملى قليلاً ثم ترك ، وكان يلام على ذلك فلا يجيب ، وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تتلمذوا له واستفادوا منه . مات بين الظهر والعصر من يوم السبت ١٢ صفر سنة ٧٤٢ وهو يقرأ آية الكرسي ، وصُلِّيَ عليه من الغد بالجامع الأموي ، ثم خارج باب النصر ، ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية ،

الحديث الثاني

أخبرنا الحافظ المجوِّد المتقن أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البِرزالي في كتابه أن إبراهيم بن إسماعيل الدَّرجي أخبره قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني وعفيفة بنت أحمد الفارفاني وغيرهما إجازة قالوا : أنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذه ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوِرْدي ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِه ويدِه »[1] .

هذا حديث حسن الإسناد ، لم يُخرَّج في الكتب الستة من هذا الوجه .

وكان الجمع في جنازته متوافراً جداً ، ولما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائي جزءاً سماه « سلوان التعزي عن الحافظ المزي » ومن نظمه :

إن عاد يوماً رجل مسلم — أخاً له في الله أو زاره

فهو جدير عند أهل النهى — بأن يحط الله أوزاره

(١) أخرجه أحمد ٢١/٦ ، ٢٢ ، وابن ماجه ٣٩٣٤ .

وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . (رواه البخاري ١٠ ومسلم ٤٠) .

ترجمة [أبي محمد القاسم بن محمد البِرزالي][1]

شيخنا هذا ولد سنة خمس وستين وستمئة بدمشق ، واستجازوا له من ابن عبد الدائم ، والنجيب ، وابن علاق ، وابن عَزّون ، ومشايخ العصر ، وسمع في سنة ثلاث وسبعين [وستمئة] ، ثم أرسله والده في سنة سبع وسبعين إلى سماع «صحيح مسلم» من القاسم بن غُنيمة الإربلي ، فأحب طلب الحديث ، ودار على الشيوخ ، ونسخ الأجزاء ، وسمع الكثير من ابن أبي الخير ، والجمال عمرو ابن علّاق ، وابن الدَّرجي ، وابن شيبان (٣ب) ورافق المِزي في أكثر مسموعه ، وسمع بمصر من العزّ الحراني والموجودين ، وكتب بخطه المليح الصحيح كثيراً ، وخرّج لنفسه ولمن لا يحصى من المشايخ وكتب « ثَبَتَه» لنفسه ولمن سمع منه ، فبلغ بضعاً وعشرين مجلدة ، انتفع الناس به كثيراً في زمانه ومن بعده وإلى اليوم ، وعمل « تاريخاً » بدأ فيه من عام مولده وهو عام وفاة أبي شامة ، فجعله صلة لتاريخه وهو في خمس مجلدات ، وله مجاميعُ مفيدة ، وعَمَلٌ في فن الرواية قلَّ من وصل إليه ، وبلغ « معجمه » بالسماع والإجازة فوق الثلاثة آلاف . وكان صادق اللهجة ، صاحب سنة واتباع ، فصيح القراءة سريعها ، قرأ ما لا يوصف ، وروى من

---

[1] ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/٢٨٣ ، البداية والنهاية ١٤/١٨٥ ، الدارس في تاريخ المدارس ١/١١٢ ، طبقات الشافعية ٦/٢٤٦ ، الرد الوافر ٦٤ ، الأعلام ٥/١٨٢ ، معجم المؤلفين ٢/٦٥٥ ، المجمع المؤسس ١/٩٤ ، وانظر فهرسه ٤/٣١٢ الوفيات لابن رافع ١/٢٨٩ .

ذلك جملة وافرة ، وكان كثير التواضع ، متودداً ، لا يتكثّر بفضائله ، وله ودٌّ في القلوب ومحبة في الصدور ، وحدّث قديماً في حياة شيخه ابن البخاري ، ولم يخلف في معناه مثله ، وقد تفقه مدة بالشيخ تاج الدين [الفزاري] وصحبه كثيراً حضراً وسفراً ، توفي محرماً بالخُليص في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمئة رحمه الله[1] .

(١) زاد ابن حجر في ترجمته : علم الدين بن بهاء الدين القاسم بن محمد البرزالي ولد في جمادى الأولى سنة ٦٦٥ وأسمع صغيراً في سنة ٦٧٣ من أبيه والقاضي عز الدين ابن الصائغ ، ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ، ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها ، وخرّج لنفسه «أربعين بلدانية» ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول : نقل البرزالي نقرٌ في حجر، وخرّج لنفسه ولغيره ، وجوّد القراءات وولي تدريس الحديث بالنورية والنفيسية ، وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفي نفس ، وبالإجازة اكثر من ألف ، وجمعهم في معجم حافل قال فيه الذهبي :

إن رمت تفتيش الخزائن كلها ... وظهور أجزاء بدت وعوالي
ونعوت أشياخ الوجود وما رووا ... طالع أو اسمع معجم البرزالي

وقال ابن حبيب :

ياطالباً نعت الشيوخ وما رووا ... ورأوا على التفصيل والإجمال
دار الحديث انزل تجد ما تبتغي ... لك بارزاً في معجم البرزالي

وحصل كتباً جيدة في أربع خزائن . (الدرر الكامنة ٢٣٧/٣) .

الحديث الثالث

كتب إلينا المحدّث الفاضل البارع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس ، أن أحمد بن شيبان أخبره:

« ١- ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب[١] قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف الموصلي قالا -١ »[٢] : أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أخبرنا هبة الله بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن عبد الله ابن بريدة قال : قالت (٤أ) عائشة رضي الله عنها :

« قلتُ : يارسولَ اللهِ إنْ وافقتُ ليلةَ القدر بما أَدعو ؟ قال : قُولي : اللهم إني أسألك العَفْوَ والعَافِيةَ » .

أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه[٣] من طريق

---

(١) هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ، ولد سنة ٧٠٦هـ وسمع من القاضي والمطعم وغيرهما ، قال الذهبي : شارك في الفضائل ، واشتغل وتقدم ، وولي خطابة جامع دمشق ، قال غيره : إلى أن مات ، وكان شيخاً مهيباً رشيق القلم في الفتاوى مات سنة ٧٦٤ (الدرر الكامنة ٤/١٥٤) .

(٢) «١- -١» ما بينهما ملحق بهامش الأصل ، وبعده : « ألحقه الحافظ جمال الدين المراكشي في سنة خمس وثمان مئة » ومن خطه نقلت . كتبه ابن اللبودي .

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٦/١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨، وابن ماجه ٣٨٥٠، والترمذي ٣٥١٣، والنسائي ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٣٦ (وانظر المسند الجامع ٢٠/٢٢٤) .

كَهْمَس والجُريري ، عن ابن بريدة ،وصححه الترمذي . واسم أبي هلال محمد بن سليم .

ترجمة [محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس][1]

شيخنا هذا ولد سنة خمس وستين وستمئة، وطلب الحديث واعتنى به، وكتب العالي والنازل ، وسمع من الشيخ ابن أبي عمر ، والفخر علي ، وابن شيبان ، وطبقتهم فمن بعدهم ، أثنى عليه الذهبي في معجمه وقال : كان صحيح النقل ، مليحَ الأصول ، خرّج لجماعة فأجاد ، ونسخ الكتب الكبار، وتميَّز في الشروط ، وفيه خير وتواضع واحتمال . مات في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة[2] .

---

(1) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٩١/٣ ، المجمع المؤسس ٩٥/١ ، وانظر فهرسه ٣٢٦/٤ ، الوافي بالوفيات ٢١/٢ .

(2) زاد ابن حجر في ترجمته : رحل إلى مصر ، وحصّل الأصول وخرج وأفاد . قال البرزالي : رأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الأمور النافعة والاجتهاد في العبادة ، قال الذهبي : خرّج وأفاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق وصحة النقل ، وسمع منه العز ابن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة ووقف أجزاءه . (الدرر الكامنة ٢٩١/٣) .

الحديث الرابع

أخبرنا الشيخ الإمام المحدث الفاضل البارع ، شمس الدين أبـو عبـد الله محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الفارقي ثم المصري مكاتبة ، أن إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي ، ومحمد بن إبراهيم بن ترحم أخبراه قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن البنا ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروجي ، ؛ح وأنبأنا عالياً عن هذا السياق بدرجة : أحمد بن أبي طالب[1] ، عن عبد الله بن عُمر ،عن أبي الوقت ، قالا : أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، أخبرنا عبد الجبار ابن محمد الجرَّاحي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرمذي ، حدثنا محمد بن عبد الملك (٤ب) ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن شِمْر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ قَالَ حينَ يُصبح وحينَ يُمسي : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، مئة مرةٍ ، لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامة بأَفضَلَ مما جاءَ به إلا أحدٌ قال مثلَ ما قال ، أو زاد عليه » .

أخرجه النِّسائي في اليوم والليلة ، عن زكريا بن يحيى

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن علي الصالحي الحجار ابن الشحنة ، ستأتي ترجمته في الحديث الخامس .

السجزي ، عن محمد بن الملك بن أبي الشوارب بإسناده هذا ، فوقع لنا بدلاً عالياً[١] . ورواه النسائي أيضا عن عثمان بن عبد الله عن أُمية بن بسطام ، عن يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل . فوقع لنا عالياً عنه بالنسبة إلى عدد الرجال في روايتنا الثانية بأربع درجات ، وكأَنَّ أبا الوقت سمعه مِنْ صاحب النسائي ولله الحمد[٢] .

ترجمة [محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الفارقي][٣]

شيخنا هذا ولد بمصر في عاشر ربيع الأول سنة ست وستين وستمئة ، وسمع بها من العز الحراني ، ومحمد بن إسماعيل الأنماطي ، وغازي الحلاوي ، وابن خطيب المزة وجمع جمّ ، ثم رحل إلى دمشق فأكثر المسموع ، ونسخ الأجزاء مع السداد والاستقامة والإفادة ، وهو والد شاعر العصر العلامة جمال الدين ابن نباتة ، وَوُلي بدمشق مشيخة دار الحديث النورية ، ومات بها في ثالث صفر سنة خمسين وسبعمئة ، رحمه الله تعالى[٤] .

---

(١) تقدم التعريف بأنوا ع العلو في المقدمة .

(٢) أخرجه مسلم ٦٩/٨ ، وأبو داود ٥٠٩١ ، والترمذي ٣٤٦٩ ، والنسائي ٥٦٨ وفي تحفة الأشراف ١٢٥٦٠/٩ وانظر المسند الجامع ٦٩٢/١٧ ، ٦٩٥ .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٣/٤ ، المجمع المؤسس ٩٥/١ وانظر فهرسه ٣٦٣/٤ .

(٤) زاد في الدرر الكامنة : سكن دمشق ، وحدّث بالكثير ، وكان حسن الخط ، باشر شهادة الخاص بداريا وغيرها بالشام ، والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها ، وكان بمصر شاهد ديوان

الحديث الخامس

(٥ أ) أخبرنا المسند الرحلة ، نادرة الوجود ، أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار ابن الشحنة إذناً أن الحسين بن المبارك الواعظ أخبرهم سنة ثلاثين وستمئة ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أعين ، أخبرنا محمد ابن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الإمام ، حدثنا محمد بن سنان العَوَقيّ، حدثنا سَليم بن حيان ، حدثنا سعيد بن مِيْنا ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلي ومَثَلُ الأَنبياءِ كرجلٍ بنى داراً فأكْمَلها وأحسنَها إلا موضعَ لَبنَةٍ ، فجعلَ الناسُ يدخلونها ويَتعجبونَ ويقولون : لو لا موضعُ اللَّبنةِ » .

هذا حديث صحيح عالٍ ، أخرجه الترمذي[1] في جامعه عن محمد بن إسماعيل البخاري بإسناده الذي سقناه ، فوقع لنا موافقة

الجاشنكير ، وولي دار الحديث النورية بعد المِزي ، وكان كل ما يحصله ينفقه على أولاد ولده الشيخ جمال الدين ابن نباتة .

(١) أخرجه الإمام أحمد ٣/٣٦١ ، والبخاري ٤/٢٢٦ ، ومسلم ٧/٦٥ ، والترمذي ٢٨٦٢ ، وانظر المسند الجامع ٤/٣٧٧ .

عالية[١] له .

ترجمة [أحمد بن أبي طالب الحجار ابن الشحنة] [٢]

شيخنا هذا سئل عن مولده مرة فقال : أذكر موت المعظم ، وكان موته في سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستمئة . وسئل عن حصار الناصر داود لدمشق فقال : كنت أروح بين إخوتي إلى الكُتّاب . قلت : وكان ذلك سنة ست وعشرين وستمئة . وكان في أول عمره خيّاطاً ، ثم صار مقدّم الحجَّارين بقلعة دمشق ، وكان قوي (٥ ب) النفس ، عالي الهمة، كامل البنية ، متعه الله بحواسه وعقله ، وكان إليه المنتهى في الصبر على الإسماع وعدم النعاس ، خفي على المحدثين أمره إلى سنة ست وسبعمئة ، وظهر اسمه في أوراق السامعين للصحيح على ابن الزَّبيدي ، وفي جملة أجزاء على ابن اللتي ، ولم يظهر له السماع من غيرهما ، وقصد بالسماع ، فحدّث بالصحيح أكثر من ستين مرة بدمشق وحمص وبعلبك وحماة والقاهرة ومصر وغيرها ، وحدّث بجملة من عوالي الأجزاء انفرد بها عن شيوخه بالإجازة وهم نحو المئة ، منهم: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي المؤرخ ، وهو أحد رواة الصحيح عن أبي الوقت ، وله أسانيد عالية منها : « الثلاثة أجزاء الأول من أول حديث المخلص » يرويها عن أبي بكر بن الزاغواني ،

---

(١) تقدَّم التعريف بالموافقة بالمقدمة .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٤٢/١ ، البداية والنهاية ١٥٧/١٤ ، المجمع المؤسس ٧٦/١ وانظر فهرسه ١٤٥/٤ .

عن ابن البسري[1] عنه . ومنهم : أنجب بن أبي السعادات أحد رواه « سنن ابن ماجه» عن أبي زرعة ، ومنهم : عبد اللطيف بن القُبّيْطي راوي « سنن النسائي » عن أبي زرعة . ومنهم : أبو سعيد بن الخازن[2] راوي « مسند الشافعي » عن أبي زرعة .

وأجاز له من أهل دمشق جعفر بن علي الهمْداني صاحب السلفي ، وراوي أكثر حديثه .

ومن مسموعه علي ابن الّلتي « مسند الدارمي » ، و« عبد بن حميد » بفوت فيهما ، و« جزء أبي الجهم » ، و « جزء ابن مخلد » ، و« أربعُو » الآجري ، و« أوراق من أول حديث الهاشمي » وغير ذلك .

توفي شيخنا في خامس عشري صفر سنة ثلاثين وسبعمئه ،وقد قارب مئة وعشرين . رحمه الله تعالى (٦ أ) .

---

(١) في هامش الأصل « الصواب أن رواية ابن الزاغوني لها عن أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي » .

(٢) في هامش الأصل : « إنما هو أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ابن الخازن » .

الحديث السادس

أخبرنا أبو العلاء أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن [أحمد بن] جعفر النابلسي المقدسي ثم الدمشقي إجازة ، أن محمد بن عبد الله المرسي أخبره . أخبرنا منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخواري ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي هاشم العلوي ، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا الفضل بن دُكَين . ح وأنبأنا أحمد بن نعمة[1] عالياً أن عبد الله بن عمر أخبره أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا عيسى بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ ، حدثنا أبو نعيم هو الفضل بن دُكين ، حدثنا مُصْعَب بن سُليم قال : سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :

« أهْدِي إلى النبِّي ﷺ تَمْرٌ فأخذَ يُهديهِ . وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ يأكلُ[2] تَمْراً مُقعِياً مِنَ الجوعِ ».

السياق لرواية عبد الله بن عبد الرحمن.

أخرجه الترمذي في الجامع[3]، عن أحمد بن منيع ، عن أبي

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجار . تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٢) في الأصل « يأخذ » وفي الهامش : « يأكل » .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع بلفظ : رأيت النبي ﷺ مقعياً يأكل تمراً .

نُعَيم الفضل بن دُكَيْن ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

ترجمة [أيوب بن نعمة النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الكحال][1]

شيخنا هذا ولد سنة سنة أربعين وست مئة ، وسمع من إسماعيل بن العراقي[2] ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، وأبي عبد ا لله المُرْسي ، وعبد ا لله ابن أبي طاهر الخشوعي وحفظ من « التنبيه » قطعة، واشتغل على طاهر بن أبي الفضل الكحال ، (٦ب) مدة وبرع في صناعته ، وتكسب بها نحواً من سبعين سنة ، وحدّث بمصر ودمشق ، ورُتب مُسْمِعاً في دار الحديث الأشرفية إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبع مئة عن أزيد من تسعين سنة .

ومن مسموعه على العراقي وابن الخطيب نحو الثلثين من « سنن النسائي الصغرى » بإجازتهما من السِّلفي ، وأجازه العراقي عن جماعة بسماعهم من الدُّوني ، أخبرنا ابن الكسار ، أخبرنا ابن السني عنه ، ومن مسموعه على المرسي كتاب « الأدب » للبيهقي وتفرد به رحمه ا لله تعالى .

وأخرج بعضه مسلم ١٦١٦/٣ ، وأبو داود ٣٧٥/٢ .

والإقعاء : الجلوس على الإليتين مع نصب الساقين .

هو في الشمائل ص ١٢٤ عن أحمد بن منيع ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا مصعب بن سليم قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : أتي رسول الله ﷺ بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٣٤/١ ، معجم الشيوخ ٨٦/١ ، ذيول العبر ١٦٦ ، شذرات الذهب ١٦٣/٨ ، الوافي بالوفيات ٥٤/١٠ .

(٢) زاد في الدرر الكامنة : قال الذهبي : كان فيه ود وتواضع ودين ، رجع إلى دمشق فأقام فيها وخرّجت له مشيخة ، إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ، ونزل بدار الحديث الأشرفية.

الحديث السابع

أخبرنا العلامة قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن ابن الحافظ أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي في كتابه ، أن مكيّ بن علاّن أخبره ، أخبرنا علي بن خَلْدون ، أخبرنا علي بن الحسن الموازيني ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر ، أخبرنا يوسف ابن القاسم الميانَجِي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الهاشمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنْظَلي ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ لي أسماءَ ، أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحِي الذي يُمحى بيَ الكُفر ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمَيَّ ، وأنا العاقِبُ قال : والعاقبُ : الذي ليس بعده نبيٌّ »[1] .

أخرجه مسلم[2] في صحيحه ، عن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، فوافقناه بعلو[3] (٧ أ) .

---

(١) أخرجه الحميدي ٥٥٥ ، والإمام أحمد ٤/٨٤ ، والبخاري ٤/٢٢٥ ، ومسلم ٤/ ص ١٨٢٨ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف) ٣١٩١ ، وانظر المسند الجامع ٤/٤٧٦.

(٢) في رواية مسلم زيادة : « وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً».

(٣) تقدم التعريف بالموافقة العالية في المقدمة.

ترجمة [عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي][١]

شيخنا هذا ولد سنة ست وأربعين وست مئة ، وحضر على أبي الحسن علي بن يوسف الصُّوري : « أربعي الحسن بن سفيان » وسمع من خطيب مردا : « السيرة تهذيب ابن هشام » و « مسند أبي يعلى الموصلي» بتمامه ، و«أربعي ابن المقرئ» ومن مكي بن علان : «جزء إسحاق بن راهوَيه» ، والأول والثاني من « فوائد سُخْتام »[٢] ومن عبد الرحمن اليَلْدَاني: « مجالس أبي يعلى » الثلاثة و « جُزء ابن عرفة ومن إبراهيم بن خليل : « مساوئ الأخلاق » للخرائطي ، و « نسخة أبي مسهر » ومن محمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن عبد الدائم : « صحيح مسلم » ومن محمد ابن سعد : « صحيفة همام بن منبه » عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رواية أبي نُعيْم، وحدث قديماً ، وكان فقيهاً مفتياً ، محمود السيرة ، متواضعاً ، ناب في الحكم مدة ، وولي قضاء القضاة قليلاً . مات فجاءة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة رحمه الله تعالى[٣] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٥٥ ، الدارس ٢/٤٠ ، البداية والنهاية ١٤/١٥٩ ، ذيل العبر ١/١٧٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤١٨ ، الوافي بالوفيات ١٧/١٣٤ ، ومعجم الشيوخ ١/٣٢٠ ، المنهج الأحمد ٥/٥٦ ، الشذرات ٨/١٧٥ .

(٢) المجمع المؤسس ٢/١٨ .

(٣) زاد في الدرر : ولد في رمضان سنة ٦٤٦ ، وذكره البرزالي فقال : شيخ جليل صالح من أهل العلم والدين ، يقرأ الحديث قراءة حسنة فصيحة ، وولي مشيخة الحديث بالصدرية

الحديث الثامن

أخبرنا الرئيس أبو العباس أحمد بن إدريس بن محمد المفـرّج[1] التنوخي الكاتب الحموي في كتابه ، وهو أول حديث رويته عنه ، أخبرنا الحسـن بـن محمد الحافظ البكري ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا عبـد الرحمـن بـن عبد الوهاب بن المُعَزِّم ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا عبد الكريم بـن محمد الخيّام ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبـو صـالح أحمـد بـن عبـد الملك المؤذن (٧ب) وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبو طاهر بن زيـاد ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبو حامد بن بـلال ، وهـو أول حديـث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بـن الحكـم، وهـو أول حديـث سمعتـه منه، حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعتـه منـه ، عـن عمـرو [بـن دينار]، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بـن عَمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الرَّاحِمـون يرحَمُهُـم الرحمـنُ تبـارك وتعـالى ، ارحَمُـوا مَـنْ في

وغيرها ، وطلب بنفسه ، وقرأ على ابن عبـد الدائـم ، وتفـرّد بالكثـير ، وتفقـه ، وبـرع في مذهبه ، وأفتى ودرّس وناب ، وناب في الحكم ، ثم ولي القضاء في أواخر عمره ، فما غيّر حالتـه ولا ركـب بغلـة ، قـال الذهـبي : كـان مليـح الذهـن ، حسـن المنـاظرة ، ولم يكـن بالمتحذلق ، بل كان سليم الباطن ، وكـان دينـاً صينـاً ، زكـي النفـس ، وكـانت مدتـه في القضاء سنة وشهراً وأياماً ، وكان ساكناً وقوراً حسن السمت طويـل القامـة مـات فجـاءة وهو يتوضأ لصلاة المغرب في أول جمادى الأولى سنة ٧٣٢ .

(١) في الوافي بالوفيات : « بن مفرّج بن مُزيز » .

الأرضِ يرحَمْكم مَنْ في السماء » .

هذا حديث صحيح[1] غريب أخرجه أبو داود ، عن مسدّد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والترمذي عن ابن أبي عمر ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به من غير تسلسل . فوقع لنا بدلاً لهما ، ورواه عن سفيان كذلك أحمد بن حنبل ومحمود بن آدم والحميدي وغيرهم ، وخالفهم الحسن بن محمد الزعفراني فزاد في إسناده ابناً لعبد الله بن عمرو ، ولم يتابع على ذلك . وأبو قابوس مجهول لكنه لم يُضَعَّف ، وقد حكم الحافظ أبو عيسى بصحته ، وتابعه جماعة عن عبد الله بن عمرو بمعناه . وللحديث شواهد كثيرة من حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم لا يتسع هذا المكان لها .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٠/٢ ، ٦٤٣٤ نسخة الشيخ أحمد شاكر ، وأبو داود ٤٩٤١ والترمذي ١٩٢٤ وقال : حديث حسن صحيح ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٥٩/٤ وصححه ، والبيهقي في السنن ٤١/٩ ، والبخاري في التاريخ ٦٤/٩ ، والحميدي في المسند ٥٩١ ، والخطيب في التاريخ ٢٦٠/٣ ، ٤٣٨ ، والمزي في تهذيبه ١٩١/٣٤ ، والذهبي في معجم الشيوخ ٢٣/١ وقال : هذا حديث صحيح . وقال الضياء المقدسي في الأحاديث المسلسلات : هذا حديث مشهور صحيح .

ترجمة [أحمد بن إدريس بن محمد التنوخي][1]

شيخنا هذا ولد سنة ثلاث وأربعين وست مئة ، وأحضر على صفية (٨أ) بنت عبد الوهاب القرشية ، وتفرّد بالرواية عنها ، وأسمعه ابوه من مكي ابن علان ، ومحمد بن عبد الهادي وأبي علي البكري ، وشيخ الشيوخ الحموي ، والشرف الإربلي ، وأبي عبد الله اليونيني ، ثم طلب بنفسه وسمع من ابن عبد الدائم وطبقته ، وأجاز له أبو القاسم بن رواحة أحد المكثرين عن أبي طاهر السلفي ، وأجاز له من بغداد إبراهيم بن الخيّر ، وأعزّ بن العُلّيق (اللام بين الفتحة والكسرة) ، وأبو القاسم بن القُميرة ، وفضل الله ابن عبد الرزاق الجيلي في آخرين يزيدون على المئتين ، وحدّث قديماً في سنة ثمانين وستّ مئة ، وتفرّد ، توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة[2] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١٠٢/١ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ٣٦/١ ، وذيول العبر ١٧٩ ، شذرات الذهب ١٨٢/٨ ، والوافي بالوفيات ٢٣٢/٦ .

(٢) زاد في الدرر : أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموي ، تاج الدين أبو العباس ، أحضر على صفية بنت عبد الوهاب في سنة ٦٤٦. قرأ عليه ابن تيمية سنة ٦٨٠ ، وانفرد برواية أشياء ، ورحل إليه الطلبة ، وكان ديِّناً وقوراً رئيساً صيناً ، ذكر لوزارة حماة ، وكان أبوه يكتب الخطّ الفائق ، كتب كثيراً من الكتب الكبار يتقن ضبطها ، ومات ولده التاج في تاسع رمضان سنة ٧٣٣ .

الحديث التاسع

أخبرنا أبو المعالي[١] عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي كتابة، أن إبراهيم بن خليل الأدمي، أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو عدنان محمد بن المطهر حضوراً وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل سماعاً قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، حدثنا أحمد بن زياد الحذّاء الرقي ، حدثنا حجّاج الأعور ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق [الهمْداني] ، عن أبي جُحيفة [وهب بن عبد الله السوائي] عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أصابَ ذَنباً في الدنيا فأُقيم عليه الحدّ فهو كفارةٌ ، ومَنْ أصابَ ذَنباً في الدنيا فَستَره اللهُ عز وجل عليه وعَفا عنه ، فاللهُ عزّ وجل أكرمُ مِن أن يَعودَ في شيءٍ قدْ عفا عنه وستَرهُ » .

قال الطبراني : لم يروه عن يونس إلا الحجاج بن محمد . انتهى(٨ب) .

أخرجه الترمذي[٢] ، عن أبي عبيدة بن أبي السفر ، وأخرجه

---

(١) في الأصل : « أبو الفضل » وفي الهامش « صوابه أبو المعالي » وفي الدرر الكامنة وأعيان العصر « أبو محمد » .

(٢) أخرجه أحمد ١/٩٩ (٧٧٥) ، ١/١٥٩ (١٣٦٥) ، وابن ماجه ٢٦٠٤، والترمذي ٢٦٢٦، وعبد بن حميد ٨٧ ، وانظر المسند الجامع ١٣/٢٨٠ .

ابن ماجه عن هارون الحمَّال ، كلاهما عن حجاج به ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

ترجمة [عبد الله بن الحسين الأنصاري][1]

شيخنا هذا ولد سنة اثنتين وأربعين تقريباً ، وسمع مع أخيه الكثير من إسماعيل بن العراقي، ومكي بن علان، ومحمد بن أبي بكر البلخي، وعبد الله ابن الخشوعي ، وإبراهيم بن خليل وطبقتهم ، فمِمَّا سمع على ابن العراقي : « جزء حنبل رواية ابن السماك » و « حديث عمرو بن البَخْتَري » و «الأول والثاني من حديث العيسوي » و« مشيخة ابن شاذان الصغرى » وعلى مكي بن علان : « الأول من بغية المستفيد لابن عساكر » بسماعه منه ، و« جزء ابن ملاّس » و« نسخة أبي مسهر » وعلى البلخي : «مشيخة أُبَيّ النرسي » و« الثاني من حديث الفاكهي » و « جزء الحوزي » وعلى ابن الخشوعي : « نسخة نُبيْط بن شَرِيط » وعلى ابن خطيب القرافة : «جزء سفيان بن عيينة » و« جزء الذهلي » . وعلى إبراهيم بن خليل : «نسخة أبي مسهر » و« معجم الطبراني الصغير » بتمامه .

وتفرّد بكثير من مسموعاته ، فحمله الشده على أن ألحق اسمه في اثبات لأخيه بخط وحش فَضُعِّف بسبب ذلك ، لكن مسموعاته صحيحة ، ولم يحدث من تلك الإلحاقات بحرف .

توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وسبع مئة رحمه الله تعالى[2] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٥٦/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤٤/١٧ ، أعيان العصر ٦٧٥/٢.

(٢) زاد في الدرر : وذكره البرزالي في معجمه : فقال : كان له ملك وثروة ويداخل الأمراء

الحديث العاشر

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن العجمي إجازة أن أحمد بن عبد الدائم أخبره ، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي في كتابه إلينا من الموصل ، وتفرّدت (٩أ) عنه . ح وأخبرنا أحمد[1] بن أبي طالب إجازة عن جعفر بن علي الهمْداني، أن أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبره قالا : أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن البيّع ، حدثنا القاضي أبو عبدِ الحسينُ بن إسماعيل المحاملي إملاءً ، حدثنا محمد بن المثنّى ، حدثني محمد بن جعفر غندَرْ، أخبرنا شعبَة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رَبْعي بن خِراش ، عن حُذَيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ :

« أنَّ رجلاً مات فدخلَ الجنة ، فقيل له : ما كنتَ تَعملُ؟ فإما ذَكر ، وإمّا ذُكّر ، فقال : إني كنتُ أبايعُ الناس ، وكنتُ أُنظِر المعُسِر ، وأتجوَّز في السِّكة ، أو في النقد ، فغُفر له ، فقال ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنا سمعتُه مِنْ رسول الله ﷺ » .

ويتوكل لهم ، ويشهد على بعض القضاة ، وأسمعه أبوه كثيراً ، وحدّث بغالب مروياته ، وطال عمره ، وانتفع به ، وترك الشهود أخيراً ، وصار يسمع عليه بالأشرفية سمع منه المزي والبرزالي والذهبي ، وحدّث عنه في معجمه ، وكذلك ابن رافع .

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

أخرجه مُسْلم في صحيحه عن محمد بن المثنى ، فوافقناه بعلو درجتين ولله الحمد[1] .

ترجمة [أحمد بن عبد الرحمن العجمي][2]

شيخنا هذا ولد سنة ثمان وخمسين وست مئة ، وسمع من ابن عبد الدائم « مشيخته » تخريج أبي العباس ابن الطاهري ، وحدّث بها بدمشق والقاهرة . توفي في شهر رجب سنة ثلاثين وسبع مئة . رحمه الله تعالى .

---

(١) أخرجه بنحوه الإمام أحمد ٣٩٥/٥ ، ٣٩٩/٥ ، والبخاري ١٥٣/٣ ، ٢٠٥/٤ ، ومسلم ٣٢/٥ ، وابن ماجه ٢٤٢٠ ، والدارمي ٢٥٤٩ ، وانظر المسند الجامع ١٠٧/٥ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١٦٦/١ .

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجزري العابدُ في كتابه ، أن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح الخطيب المقدسي أخبره قراءة عليه وهو حاضر ، وهو آخر من بقي ممن حضر عنده ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري ، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلّدي ، حدثنا أبو العباس السراج ، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب (٩ب) عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« صلاةُ الجماعةِ أفضلُ مِنْ صلاةِ أحدِكم وحدَه بخمسٍ وعشرين درجة »[١] .

أخرجه مُسْلم ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، فوقع لنا بدلاً عالياً ، وأخرجه النسائي ، عن قتيبة ، فوقع لنا موافقة عالية[٢] .

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد ٤٧٥/٢ ، ومسلم ١٢٢/٢ ، وانظر المسند الجامع ٧٠٤/١٦ وروى ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذَ بسبع وعشرين مرة .

ورواه مالك في الموطأ ١٢٩/١ ، والبخاري ٦٤٥ ، ومسلم ٦٥٠ ، والترمذي ٢١٥ ، والنسائي ١٠٣/٢ ، والفذَ : الفرد .

(٢) تقدم التعريف بالبدل والموافقة في مقدمة هذا الكتاب .

ترجمة [أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري][1]

شيخنا هذا ولد سنة تسع وأربعين وستة مئة ، أو قبلها بيسير ، وأحضر علي إبراهيم بن خليل ، ومحمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، ويوسف سبط ابن الجوزي ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا ، و[عبد الرحمن بن أبي الفهم] اليلداني ، وجماعة . وسمع من ابن أبي عمر ، والمظفر بن الشيْرجي ، وعبد الوهاب ابن الناصح، وأبي الفتح بن الشقيشقة وغيرهم، وأجاز له من بغداد يوسف بن الجوزي، وعلي بن الأخضر ، وإبراهيم بن الزعبي، وفضل الله بن الجيلي ، والمبارك الخواص ، ويحيى الصرصري الشاعر ، وغيرهم ، وله أيضا إجازة من أبي عبد الله اليونيني ، والمجد بن تيمية صاحب «الأحكام» وأبي عبد الله المرسي ، وأبي عبد الله البكري . وتفرّد عن شيوخه سماعاً وإجازة ، وحدّث بالكثير ، وتزاحم عليه الطلبة ، وكان زاهداً عابداً ، قال العلامة شيخ الإسلام أبو الحسن السبكي : ما رأيت أجلد على العبادة منه[2] . توفي [يوم الجمعة] في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة[3] رحمه الله تعالى .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٠٨/١ ، البداية والنهاية ٢٠٦/١٤ ، ذيل العِبَر للحسيني ٢٣٢ ، الوفيات لابن رافع ٤٣٢/١ .

(٢) زاد ابن رافع : وكان كثير التلاوة والعبادة ، لقّن خلقاً القرآن العظيم بمدينة حماة ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره ، وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية ، توفي بسفح قاسيون ودفن بتربة الشيخ موفق الدين .

(٣) زاد في الدرر الكامنة : فاستكمل أربعاً وتسعين سنة ونصف سنة وشهراً ، وقد وصل عليه

الحديث الثاني عشر

أخبرتنا الشيخة المسندة عائشة بنت محمد بن مسلم الحرَّانيَّة ، أختُ محاسن ،إجازة ، أن عبد الحميد بن عبد الهادي أخبرها ، أخبرنا إسماعيل بن علي الجَنْزَويُّ (١٠أ) أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر المهندس ، أخبرنا أبو إسحاق بن عمر الحنبلي حضوراً ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم البزاز ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاريّ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أَنَّ النبيَّ ﷺ احتجَمَ وهُو صائِمٌ مُحْرِمٌ»

أخرجه[1] الترمذي والنسائي جميعاً عن أبي موسى ، عن الأنصاري ، به فوقع لنا بَدلاً لهما عالياً .

ترجمة [الشيخة أم عبد الله عائشة بنت محمد الحرّانية][2]

ولدت هذه الشيخة في حدود الخمسين ، وسمعت من إسماعيل بن

بالإجازة شيئاً كثيراً ، وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال .

(١) أخرجه أحمد ٣١٥/١ ، والترمذي ٧٧٦ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٦٠٢٠)، وانظر المسند الجامع ١٤٢/٩ .

(٢) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢٣٨/٢ ، أعلام النساء ١٨٩/٣ ، الوافي بالوفيات .

العراقي « السادس من أمالي ابن البختري » ومن محمد بن عبد الهادي «اليقين» لابن أبي الدنيا بإجازته من شُهدة ، ومن اليلْداني «كتاب الذكر» لجعفر الفريابي ، و« مجلس التواضع » للجوهري ، ومن إبراهيم بن خليل «فضائل الأوقات » للبيهقي ، ومن جماعة . وروت الكثير ، وتفرّدت . ماتت في شوال سنة ست وثلاثين وسبع مئة رحمها الله تعالى .

الحديث الثالث عشر

أخبرنا الشيخ الصالح أبو محمد آقش بن عبد الله الشبلي إذناً أن أحمد ابن عبد الدائم أخبره . ح وأخبرنا أبو محمد[١] ابن الحافظ مكاتبة أن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلذاني أخبره . ح وأخبرنا أحمد بن إدريس الحموي[٢] كتابة أن شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصاري أخبره ح وأنبأنا أحمد بن علي الجزري[٣] ، أن يوسف بن قزغلي السبط أخبره حضوراً قال (١٠ب) الخمسةُ : أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو القاسم علي بن طالب أحمد بن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن داود الأوديّ، عن عامر ، عن علقمة ، عن عبد الله [بن مسعود] رضي الله عنه قال :

« مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُر إلى وصيةِ محمدٍ ﷺ التي عليها خَاتَمه فليقرأ ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[٤] [الأنعام : ١٥١ -١٥٣] .

---

(١) هو قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحافظ أبي موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ، وقد تقدمت ترجمته في الحديث السابع .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الثامن .

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر .

(٤) في الأصل : (لعلكم تعقلون) وفي سنن الترمذي (لعلكم تتقون) أما الأولى فهي نهاية

أخرجه الترمذي[1] عن الفضل بن الصباح ، عن محمد بن فضيل به فوقع لنا بدلاً عالياً .

ترجمة [آقش بن عبد الله الشبلي][2]

شيخنا هذا ولد في حدود الخمسين والست مئة ، وسمع من ابن عبد الدائم وجماعة من بعده ، وكان ديناً خيِّراً ، ومن مسموعه على المسلّم بن علان « سنن أبي داود » بسماعه من ابن طبرزد . توفي في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وسبع مئة . رحمه الله تعالى .

الآية ١٥١ وأما الثانية فهي نهاية الآية ١٥٣ .

(١) أخرجه الترمذي ٣٠٧٠ وقال : هذا حديث حسن غريب ، وانظر المسند الجامع ١٠٥/١٢.

(٢) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣٩٩/١ .

الحديث الرابع عشر

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن سالم بن خلف الصالحي البَذّي إجازة مكاتبة ، أن أحمد بن عبد الدائم أخبره ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ حضوراً ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، أخبرنا أحمد بن الفرات الحافظ، أخبرنا محمد بن يوسف هو الفريابي ، حدثنا سفيان هو الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله [بن مسعود] يرفعه قال :

«إنَّ الله عزَّ وجَلَّ لم يُنزلَ داءً إلا أَنزلَ له شفاءً » .

أخرجه[1] النسائي ، عن عبد الله بن فضالة ، عن محمد بن يوسف به ، فوقع لنا بدلاً عالياً[2] .

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٨٩ أ ، والحميدي ٩٠ ، وأحمد ٣٧٧/١ ، وابن ماجه ٣٤٣٨، وانظر المسند الجامع ٤١/١٢ .

(٢) تقدم التعريف بالبدل في المقدمة .

ترجمة [عثمان بن سالم المقدسي الصالحي][1]

شيخنا هذا ولد في حدود سنة ثلاث وخمسين وست مئة ، وسمع من ابن عبد الدائم « صحيح مسلم » و« جزء ابن الفرات » وغير ذلك[2] .

توفي في سادس عشر شعبان سنة خمس وأربعين وسبع مئة رحمه الله تعالى .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٣٩/٢ ، ذيل العبر للحسيني ٢٤٦ ، القلائد الجوهرية ٢٨٦/٢ ، الوفيات ٤٩٦/١ .

(٢) زاد ابن رافع : وسمع من ابن البخاري « سنن أبي داود » ، وحدّث . سمع منه البرزالي وذكره في « معجمه » توفي في يوم الخميس بالصالحية وصلّي عليه يوم الجمعة بالجامع المظفري ، ودفن بقاسيون .

الحديث الخامس عشر

أخبرنا محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيزة الحراني ثم الحلبي إجازة، أن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني أخبره ، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب .... [١] أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو علي المُلَحي، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عثمان بن محمد ، عن الصلت بن قُوَيْد ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول :

« لا تقومُ السَّاعةُ حتى لا تَنْطَحَ ذاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ »[٢] .

هذا حديث عال ، وإسناده لا بأس به ، وهو أعلى ما يوجد اليوم في شرق الأرض وغربها من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولله الحمد.

ترجمة [شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي العز الحرّاني ثم الحلبي][٣]

شيخنا هذا ولد سنة أربع وستين وست مئة ، وسمع بالقاهرة من النجيب [عبد اللطيف] الحراني « جزء ابن عرفة » و« المسلسل بالأولية »

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها .

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٢/٢ ، وانظر المسند الجامع ٤١٩/١٨ ، والجماء : التي لا قرون لها .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٣١٦/٤ ، الوفيات ٢٣٥/١ .

ومن أخيه العز [عبد العزيز] « مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري » ومن محمد بن سلامة القلعي « فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان القرشي » وحدث بمصر ودمشق وحلب ، وكانت وفاته [في التاسع عشر من ذي الحجة] سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة .

الحديث السادس عشر

أخبرنا الإمام العلامة قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم هبة الله (١١أ) ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المُسَلَّم الجهني البارزي الحموي في كتابه ، أن جدّه أخبره، أخبرنا إبراهيم بن مظفر، أخبرنا عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد الخشاب النحوي ، ويوسف بن مقلّد الدمشقي ، قال الأول : أخبرنا محمد بن الحسين السمْنائي ، والثاني : أخبرنا عمر بن إبراهيم التنوخي قالا : أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمش الزيادي ، أخبرنا محمد بن الحسن المُحَمّدْ أباذي، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سُمَي عن أبي صالح [السَّمان] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« العُمرتان تكفّر ما بينهما ، والحجُ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنّة » .

أخرجه مسلم[1] والتّرمذي ، عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن الثوّري.

[1] أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢٢٨ والحميدي ١٠٠٢ ، وأحمد ٢/٢٤٦ ، ٤٦١ ، والدارمي ١٨٠٢ ، والبخاري ٢/٣ ، ومسلم ١٠٧/٤ ، وابن ماجه ٢٩٩٩ ، والترمذي ٩٣٣ ، والنسائي ١١٢/٥ ، وانظر المسند الجامع ١٧ /١٠٧ .

ترجمة [هبة الله بن عبد الرحيم البارزي][1]

شيخنا هذا هو شيخ الإسلام أبو القاسم البارزي ، ولد سنة خمس وأربعين وست مئة ، وسمع من جدّه وأبيه ، وابن هامل وغيرهم ، وتلا بالسبع على التادفي ، وله إجازة من العز بن عبد السلام ، والكمال الضرير ، والنجم البادرائي ، والكمال بن العديم ، وغيرهم ، واشتغل بالفقه وفنون العلم ، وبرع في المذهب ، وباشر القضاء بلا معلوم ، وانتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببلده ، وكان قوي الذكاء ، مكباً على الطلب لا يمل ، كثير التواضع والإحسان ، حسن المعتقد ، وكان يرى الكف عن الخوض في ذلك . وصنف تصانيف مفيدة في الفقه والحديث والقراءات ، وعُيّن مرة لقضاء مصر فامتنع . توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة بحماة . رحمه الله (١٢أ) .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٠١/٤ ، ذيل العبر للذهبي ٢٠٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٦ ، غاية النهاية ٣٥١/٢ ، طبقات المفسرين ٣٥٠/٢ .

الحديث السابع عشر

أخبرنا الرئيس الأصيل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ابن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن مَمِيل الشيرازي الشافعي مكاتبة ، أن جده أخبره ، أخبرنا الشيخان أبو اليمن بن الحسن اللغوي ، وأبو حفص بن معمّر الدارقزّي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قراءة عليه وأنا حاضر ، أخبرنا أبو محمد بن إبراهيم بن أيوب ، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الثقفي ، حدثنا محمد بن مصَفّى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا شعبة ، حدثنا المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« قدِ اجتمعَ في يومِكم هذا عيْدانِ ، فمن شاء أَجزأهُ مِنَ الجمعة ، وإنّا مُجمِّعون إن شاء الله تعالى » .

أخرجه[١] أبو داود ، وابن ماجه جميعاً عن محمد بن المصفى ، فوافقناهما بعلوّ .

ترجمة [محمد بن إبراهيم الشيرازي][٢]

شيخنا هذا من بيت الأصالة ، سمع من جده وغيره . ومات قبل الأربعين وسبع مئة رحمه الله تعالى .

---

(١) أخرجه أبو داود ١٠٧٣ ، وابن ماجه ١٣١١ ، وانظر المسند الجامع ٧٧٠/١٦ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٨٤/٣ .

الحديث الثامن عشر

أخبرنا المسند المكثر أبو الفضل عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي إجازة مكاتبة ، أن جدّه أخبره قال : أخبرنا بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الحسين ابن محمد الحنائي ، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عُمير بن جَوْصا ، حدثنا كثير بن عُبيد ، حدثنا محمد بن حرب ، عن الزُّبيدي ، عن الزهري ، (١٢ب) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أَسْرَف عَبْدٌ على نَفْسه ، حتى إذا حضَرَتْهُ الوفاةُ قالَ لأَهلِهِ: إذا أنا متُّ فأَحْرِقوني ، ثمّ اسحقُوني ، ثم اذْروني في الرّيحِ في البحر ، فوا الله لئن قدر الله عز وجل عليّ ليعذِّبَنّي عذاباً لا يُعذِّبه أَحداً مِنْ خَلْقه ، فَفعلَ أهلُه ذلك ، فقال الله عزَّ وَجلّ لكلِّ شيءٍ أَخذَ منه شيئاً : أَدِّ مَا أَخذت مِنْه ، فإذا هو قائمٌ قال الله عز وجل : ما حملَكَ على ما صَنَعتَ ؟ قال : خشيتُك ، فغفَر الله عَزَّ وجل له » .

أخرجه النَّسائي[1] ، عن كثير بن عُبيد ، بإسناده ، فوافقناه في

---

(١) هو عند النسائي في الكبرى برقم ٢٢٠٦ ، وهو عند عبد الرزاق برقم ٢٠٥٤٨ ، وأحمد ٢/٢٦٩ ، ومسلم ٢٧٥٦ ، وابن ماجه ٤٢٥٥ .

شيخه بعينه.

ترجمة [عبد الرحيم بن إبراهيم التنوخي][1]

شيخنا هذا ولد في ثاني عشر المحرم سنة أربع وستين [وست مئة][2] وسمع الكثير من جدّه كـ : « جامع الترمذي » و « سنن النسائي » و«جزء الأنصاري » و « جزء ابن جَوصا » و« مغازي ابن عقبة » ، و« فضيلة الشكر » وغير ذلك ، وعُمِّر وتفرّد ، توفي سنة تسع وأربعين وسبع مئة في ربيع الآخر رحمه الله تعالى .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٥١/٢ ، الوفيات لابن رافع ٧٢/٢ ، ذيل التذكرة ٥٦ ، الوافي بالوفيات ٣٢٠/١٨ .

(٢) في هامش الأصل : « الذي وجد بخطه : يوم الثلاثاء ثاني عشري المحرم » .

الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو محمد عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت ابن ماهان المقرئ الماكِسِيني [ثم الدمشقي] إجازة مكاتبة ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، أخبرنا بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا هبة الله ابن أحمد الأكفاني ، أخبرنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحَرَشي (١٣أ) حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا خالد بن مخلد القَطَوَاني .
ح وبه إلى الخطيب قال : وحدثنا أبو نعيم واللفظ له : حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد ابن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب الزَمَعي ، حدثنا عبد الله بن كيسان ، أخبرني عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أَوْلى النَّاسِ بِي يومَ القِيامة أكثرُهُم عليَّ صلاةً »[١] .

قال الخطيب : أخبرنا أبو نعيم : وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها ، لأنه لا يعرف لعصابةٍ من العلماء من الصلاة على النبي ﷺ أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي ٤٨٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٧٧/٥ ، وابن حبان في الإحسان ١٩٢/٣ .

(٢) النص في شرف أصحاب الحديث للخطيب ص ٣٥ .

انتهى.

أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وحسنه وصححه ابن حبان[١] .

ترجمة [عبد الغالب بن محمد الماكسيني][٢]

شيخنا[٣] هذا ولد سنة ثمان وخمسين وست مئة بماكِسين من بلاد الخابور ، وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر [التنوخي] ، والفخر علي [بن البخاري] وطبقتهما ، وخرَّج له الحافظ علم الدين [البِرزالي] « مشيخة » وحدَّث بها ، وكان يقرئ القراءات بمقصورة الحنفية بجامع دمشق . توفي [في[٤] يوم الجمعة ١٦ رجب سنة تسع وأربعين وسبع مئة][٥] .

---

(١) وقال ابن حبان في الإحسان ١٩٣/٣ : قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث ، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ﷺ منهم .

(٢) نسبة إلى ماكِسِين : مدينة بالجزيرة على الخابور . اللباب ٨٥/٣ .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢ ، الوفيات لابن رافع ٨٨/٢ .

(٤) بياض في مصورة المخطوطة واستدرك من الدرر الكامنة والوفيات لابن رافع .

(٥) في الوفيات لابن رافع : توفي بعد عصر يوم الجمعة ، وصلي عليه من الغد ، ودفن بمقابر باب الصغير .

الحديث العشرون

أخبرنا العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم[١] بن أبي بكر ابن إبراهيم الشافعي في كتابه أن أبا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد أخبره قال : أخبرنا عمر بن محمد الداقَزيّ (١٣ ب) أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا بشر بن موسى ح وأنبأنا أحمد بن نعمة بن الحسين بن أبي بكر أخبره قال : أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا ابن المظفر ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الإمام ، قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« صلّى رسولُ الله ﷺ العِشاء ، ثم صلّى ثماني ركعات قائماً وركعتين جالساً ، وركعتين بَعْدّ النداء ولم يدعْهُما » .

لفظ بشر بن موسى . أخرجه أبو داود[٢] عن نصر بن علي ، وجعفر بن مسافر ، كلاهما عن المقرئ ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

---

(١) في الوفيات لابن رافع وطبقات السبكي : محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن النقيب ؟ .

(٢) أخرجه أحمد ١٥٤/٦ ، والبخاري ٦٩/٢ ، وأبو داود ١٣٦١ ، والنسائي في الكبرى ٣٨٠ ، وانظر المسند الجامع ٥٠٧/١٩ - ٥٠٨ .

ترجمة [محمد بن إبراهيم الشافعي][1]

شيخنا هذا ولد سنة ست وخمسين وست مئة ، وتفقه وبرع في الفقه وفنون العلم ، وأخذ عن النووي ولازمه ، حكى عنه قاضي القضاة أبو نصر ابن السبكي أنه سمعه يقول : قال لي النووي : يا قاضي شمس الدين لابد أن تلي « الشامية الجوانية » فكان كذلك . ولي المدرسة وناب في القضاء ، وكان إماماً فاضلاً عالماً بارعاً ، سمع من الفخر علي [بن البخاري] «مشيخته » وسمع من النووي ، وحدّث .

وتوفي سنة خمس وأربعين وسبع مئة رحمه الله تعالى .

---

(١) ترجم لمحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥ في الدرر الكامنة ٣٩٩/٣ ، الوفيات لابن رافع ٥٠٤/١ ، المختصر في أخبار البشر ١٤٣/٤ ، ذيل العبر ٢٤٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٧/٩ ، الدارس ٢٨٥/١ ، القلائد الجوهرية ٤٣٤/٢ .

وفي هذه المصادر المعلومات التي أوردها ابن حجر ذاتها .

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا العلامة الفاضل أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور بن (١٤ أ) راشد بن معين بن عبد العالي القدسي الشافعي إجازة مكاتبة ، أن علي بن أحمد السعدي أخبره ، أخبرنا زيد بن الحسن اللغوي ، أخبرنا أبو الحسن علي ابن هبة الله بن عبد السلام ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الكرخي ، أخبرنا عُمر بن إبراهيم الكتاني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي ، حدثنا أبو حفص الأبار ، حدثنا منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

«كانَ رسولُ الله ﷺ يُصبح وهو جُنُب فيُتِمّ صَومَه».

أخرجه[1] النسائي عن أبي الكرم علي ، عن داود بن رشيد ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

ترجمة [علي بن أيوب القدسي][2]

شيخنا هذا ولد سنة نيف وستين وست مئة تقريباً[3] ، وتفقه بالشيخ تاج الدين [الفركاح] وبرع في الفضائل ، وسمع الحديث من الفخر علي بن أحمد فأكثر عنه ، ومن مسموعه عليه: « السنن الكبرى » للبيهقي ، و«سنن

---

(١) أخرجه أحمد ٣٠٨/٦ ، ٣١٢ ، والبخاري ٣٨/٣ ، والنسائي في الكبرى ٤٠ ب ، وانظر المسند الجامع ١٩ /٧٢٠ - ٧٢٨ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٠/٣ .

(٣) في الدرر الكامنة : ولد سنة نيف وستين وست مئة ، وكان يلقب عُليان (بالتصغير) .

أبي داود » و« جـزء الأنصـاري » و « جـزء الغطريـف » و « مشـيخته » تخريج ابن الظاهري ، وغير ذلك ، وسمع أيضاً من [عبد الرحمن] ابن الزين، و [زينب] بنت مكي ، وبـالقدس مـن الخطيـب القطـب ، وأفتـى وأفـاد ، ودرس بالمدرسـة الصلاحيـة ببيـت المقـدس ، وفسـد دماغـه في الآخــر ، ولم يختلط[1] وكان يكتب في الإجازة :

أجـازهم المسـؤولُ منـهُ بشـرطهِ   عليٌّ بن أيوب بن منصور القدسـي
ومولـدُه مـابين سـتين حجـة   وسبعين بعـد الست مئـة بـالحدسِ

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبع مئة . رحمه الله تعالى .

---

(١) زاد في الدرر الكامنة : ودرّس بالأسدية ، وبحلقة صاحب حمص ، وأعـاد بالبادرائيـة ، ثـم ولي تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة .

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي في كتابه ، أن عبد الرحمن بن محمد بن [أحمد بن] قدامة المقدسي أخبره ، أخبرنا عمر بن محمد بن معمّر، أخبرنا أبو الفتح بن أبي سهل . ح وأنبأنا عالياً أحمد[١] بن أبي طالب ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي الوقت ، قالا : أخبرنا أبو عامر الأزدي قال أبو الفتح : وأخبرنا أيضاً أحمد بن عبد الصمد الغورجي وعبيد الله بن ياسين الدهان ، ح وأنبأنا أحمد بن نعمة ، عن أبي المنجّى بن اللتي ، أن عبد الأول ابن عيسى أخبره سماعاً قال : أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الجنزوي ، قالوا : أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، أخبرنا محمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عيسى أبو إسحاق الجوزجاني ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنْتُمُ اليومَ في زمانٍ مَنْ تركَ مِنكم عُشْرَ ما أُمر به هَلَك ، وسيأتي على الناسِ زمانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُم بعُشْر ما أُمر به هلك[٢] ».

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار ابن الشحنة ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٢) فوقها في الأصل : « كذا » إشارة إلى وجود خطأ ، وفي حلية الأولياء « نجا » والحديث في حلية الأولياء ٣١٦/٧ وقال : تفرد به نعيم عن سليمان ، وكذلك الترمذي . وأخرجه بنحوه في الإتحاف ٣٧٠/٨ ، والعلل المتناهية ٣٦٩/٢ ، والكامل لابن عدي ٢٤٨٣/٧ ، وأخرجه الترمذي بنحوه وهو برقم ٢٢٦٧ وبلفظ : إنكم في زمان ، وقال : هذا حديث

ح وأخبرنا به عالياً – عن الرواية الأولى بدرجتين ، وعن الثانية بدرجة – عبد الله بن الحسين الأنصاري في كتابه أن إبراهيم بن خليل أخبره، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، أخبرنا محمد بن عبد الله الثاني ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي ، حدثنا نعيم ابن حماد . مثله سواء.

ترجمة [أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي][1]

شيخنا هذا يلقب عماد الدين هو وأبوه وجده ، وهو والد الحافظ (١٥ أ) شمس الدين [محمد] ابن عبد الهادي[2] ولد سنة [٦٧١][3]، وسمع من أبي عمر ، والفخر علي ، وابن شيبان وغيرهم ، وحدّث ، وكان مقرئاً زاهداً عاقلاً . مات في صفر سنة أربع وخمسين وسبع مئة . رحمه الله تعالى .

غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد ، عن سفيان بن عيينة .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/١٩٥ .

(٢) زاد في الدرر الكامنة : مات قبله بثمان سنين .

(٣) فراغ في مصورة المخطوط . وأتممناه من الدرر لكامنة .

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا المسند الأصيل أبو العباس أحمد[1] بن إبراهيم ابن الشيخ تقي بن أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي المعري ثم الدمشقي في كتابه، أن علي بن أحمد المقدسي ، وزينب بنت مكي أخبراه ، قالا : أخبرنا زيد بن الحسن النحوي ، قال علي : وأخبرنا عمر بن محمد المؤدب قالا : أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أخبرنا إبراهيم بن عُمر ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا سليمان بن طرخان التيميّ ، عن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كل مِصْر مَصَّره المسلمون لا يُبنى فيه كنيسة ولا بِيْعَة ، ولا يُضرب فيه بناقوس ، ولا يُباع فيه لَحْمُ الخنزير »[2] .

هذا موقوف حسن ، ما أعلمه خرّج في الكتب ، ووقع إلينا عالياً من حديث سليمان التيمي التابعي الجليل رحمه الله.

---

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر ترجمة هذا الشيخ في هذه المشيخة ، كما هي عادته في إيراد الترجمة في نهاية كل حديث ، ولكنه أوردها في الدرر الكامنة ٨٢/١ كالتالي : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي الدمشقي ، سمع من الفخر علي ، وابن الزين ، وزينب بنت مكي وغيرهم ، وحدّث ومات في جمادى الأولى سنة ٧٤٣هـ .

(٢) قال في تلخيص الحبير ١٢٩/٤ رواه البيهقي .

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو محمد عيسى بن تركي بن فاضل الأموي الدمشقي كتابة ، أن عمر بن محمد بن أبي عصرون ، أخبره قال : أخبرنا عمر بن محمد بن حسان ح وأنبأنا (١٥ب) عيسى[١] أنَّ المقداد بن هبة الله القيسي أخبره قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الدمشقي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي الحاسب ، أخبرنا إبراهيم بن عمر الحنبلي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ماسي ، أخبرنا أبو مسلم الكجي ، حدثنا محمد ابن عبد الله بن المثنى ، حدثنا سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ﷺ قال :

« قُمْتُ على بَاب الجَنَّةِ ، فإذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلها المساكينُ ، وقمتُ على النّار فإذا عامّةُ مَنْ يَدخلُها النِّساءُ » .

متفق عليه[٢] ، أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن عليَّه ، ومسلم من طريق حمّاد بن سلمة وغيره ، كلاهما عن سليمان التيمي .

---

(١) هو عيسى بن تركي بن فاضل الأموي المتقدم في أول المسند .

(٢) أخرجه أحمد ٢٠٥/٥ ، ٢٠٩ والبخاري ٣٩/٧ ، ١٤١/٨ ، ومسلم ٨٧/٨ ، ٨٨ ، والنسائي في الكبرى (تحفة ١٠٠ ، وانظر المسند الجامع ١٣٨/١ - ١٣٩ .

ترجمة [عيسى بن تركي الأموي الدمشقي][1]

شيخنا هذا ولد في سنة سبع وأربعين وست مئة بؤم من قرى سَرُوج .
سمع بدمشق من المقداد القيسي ، والقاسم بن غنيمة الإربلي ، والرشيد العامري ، وأحمد بن الحسين ، وابن أبي عصرون وغيرهم ، ومن مروياته «جامع الترمذي» عن ابن أبي عصرون بسماعه من ابن طبرزد ، وغير ذلك.
توفي في حادي عشرين ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبع مئة ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأدرك علو الإسناد[2] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٢٠٢ .

(٢) زاد في الدرر : عيسى بن تركي ... الأموي السروجي ، نزل دمشق ، وكان يتكسب بالشهادة ويحضر بعض المدارس ، ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجمهم ، وحدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي . أثنى البرزالي على دينه .

الحديث الخامس والعشرون

أخبرنا الإمام كمال الدين أبو حفص عمر بن زيد بن طريف العُرّماني الأنصاري الشافعي إجازة أن علي بن أحمد الحنبلي أخبره قال : أخبرنا الشيخان أبو اليمن بن الحسن النحوي ، وأبو حفص بن معمّر المؤدّب ، قالا: أخبرنا محمد بن (١٦أ) عبد الباقي القاضي ، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس رضي الله عنه :

« أَنَّ عُمَر رضي الله عنه خَرجَ يَستسقي ، وخرجَ بالعبّاسِ معه يَستسقي بِه ويقولُ : اللّهمَّ إنّا كُنّا إذا قُحطنا على عَهْد نبيّنا ﷺ تَوّسلْنا إليك بنبيّنا ﷺ ، اللّهُمَّ إنّا نتوسل إليك بعَمِّ نبينا».

أخرجه[1] البخاري عن الحسن بن محمد الزعفراني ، عن

(١) أخرجه البخاري ٣٤/٢ ، ٢٥/٥ ، (وانظر المسند الجامع ٥١١/١ - ٥١٢) ورواه ابن خزيمة رقم ١٤٢١ ، وابن حبان ١١٠/٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٧/٦ ، وفي السنن الكبرى ٣٥٢/٣ ، وابن سعد في الطبقات .

والحديث صريح في جواز التوسل بالصالحين لاسيما إذا كانوا من أهل البيت ، ومن صحابة رسول الله ﷺ . قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٩٧/٢ : « ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصّلاح وأهل بيت النبوة ، وفيه فضل العباس ، وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته بحقه» .

الأنصاري به ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

ترجمة [عمر بن زيد بن طريق العرماني الأنصاري][1]

شيخنا هذا اسم جدّ أبيه بدران ، وكان يُنْسَب إلى الأنصـار ، ويجلس مع الشهود ، وحدّث ، ومات سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة .

[1] ترجمته في الدرر الكامنة ٣/١٦٦ .

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرّقيَ إجازة مكاتبة ، عن أبي الحسن بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً ، قال : أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبّر ، أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر المالكي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، أخبرني عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم ، أن النبيَّ ﷺ قال :

« إذا وقَعتْ رميتُك في الماءِ فغَرِقَ فلا تأْكلْ » .

أخرجه[1] ابن ماجه ، عن محمد بن يحيى الذهلي ، عن أحمد ابن حنبل به ، فوقع لنا بدلاً عالياً (١٦ ب) .

ترجمة [محمد بن أحمد بن علي الرّقي المقرئ الحنفي][2]

شيخنا هذا ولد في حدود سنة سبع وستين وست مئة ، وتلا بالسبع على الفاضلي والفاروثي ، ومهر في القراءات ، وسمع من الفخر بن البخاري:

---

(١) هو جزء من حديث أخرجه الحميدي ٩/٣ ، وأحمد ٢٥٦/٤ ، والدارمي ٢٠٠٨ ، والبخاري ٧٠/٣ ، ١١٠/٧ ، ومسلم ٥٦/٦ ، وأبو داود ٢٨٤٨ ، وفي تحفة الأشراف ٩٨٥٩ ، وابن ماجه ٣٢٠٨ ، والنسائي ١٧٩/٧ (وانظر المسند الجامع ٥١٢/١٢).

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٤١/٣.

« جامع الترمذي » و« المشيخة » تخريج ابن الظاهري ، و« سنن أبي داود» وغير ذلك ، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة في شهر ربيع الأول رحمه الله تعالى[1] .

---

(١) زاد في الدرر الكامنة : قال المزي : هو من ولد عمار بن ياسر ، وحدّث وأقرأ ودرّس وأفتى ، قال الذهبي : عني بالسماع ودار على الرواة ، وتميز في الفقه والقراءات ، وروى الكثير وكان عالمًا فاضلاً متواضعاً ، تصدّر للإقراء ، وولي مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية ، وجلس مع الشهود مدة ، ومات في سلخ صفر ، ودفن غرة ربيع الأول سنة ٧٤٢هـ .

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا أبو الحسن عبد الوَدُود بن محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضائل بن أبي جرادة العقيلي الحموي إذناً ، أن علي بن أحمد الحنبلي أخبره ، أخبرنا التاج الكندي وعمر بن معمّر البغداديان قالا : أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، أخبرنا أبو مسلم ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن علي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٌ لاشَكَّ فِيهِنَّ : دعوةُ الصائم ، ودعوةُ المسافر ، ودعوةُ المظلوم » .

أخرجه الترمذي[1] ، عن ابن بشار ، عن أبي عاصم ، فوقع لنا بدلاً عالياً ، ولم يسمِّ الترمذي في روايته محمد بن علي ، بل قال: عن أبي جعفر ، وقال بعد الحديث[2] : أبو جعفر لا يُعرف اسمه ، انتهى ، وكذلك قال الحافظ أبو محمد الدارمي : إنه أنصاري مؤذن

---

(١) أخرجه الترمذي بنحوه ١٩٠٥ و ٣٤٤٨ وقال : هذا حديث حسن . والإمام أحمد ٢٥٨/٢ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨ ، ٥١٧ ، والبخاري في الأدب المفرد ٣٢ ، ٤٨١ ، وأبو داود ١٥٣٦ ، وابن ماجه ٢٨٦ وانظر المسند الجامع ٧٢٧/١٧) .

(٢) الترمذي ١٩٠٥ .

مدني يكنى أبا جعفر . قلت : ورواه محمد بن سليمان الباغندي ، عن أبي عاصم ، فجمع (١٧أ) بين الاسم والكنية ، قال : عن أبي جعفر محمد بن علي ، والظاهر أنه كما قال الدارمي ، ومن سمّاه ظنَّ أن أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ، وهو لم يلُحق أبا هريرة رضي الله عنه ولا سَمِعَ منه ، وهذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة رضي الله عنه في الحديث الذي رواه النسائي في اليوم والليلة في .... من طريقه ، وأخرج ابن حبّان في صحيحه حديثاً من رواية يحيى بن أبي كثير عنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فتعين أنه غير علي ابن الحسين[١] والله أعلم .

[عبد الودود بن محمد بن إسماعيل العقيلي][٢]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/٥٠٢ .

(٢) لم أجد ترجمته.

الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبي الحسين علي ابن الفقيه أبي عبد الله [محمد] اليونيني[1] إجازة مكاتبة ، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره ، أخبرنا محمد بن كامل ، أخبرنا طاهر بن سهل الاسفرايني، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ، حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي من لفظه ، أخبرنا أبو بكر بن خزيم بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مالك بن أنس ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَةٍ وأربعين جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

أخرجه[2] البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، فوقع لنا بدلاً له.

ترجمة [محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي الحنبلي][3]

شيخنا هذا ولد في رمضان سنة سبع وستين [وست مئة] وسمع من

---

(١) اليونيني : نسبة إلى قرية من قرى بعلبك يقال لها يونان (معجم البلدان ٤/١٠٤٤) .

(٢) أخرجه البخاري ٣٨/٩ ، والإمام أحمد ١٢٦/٣ ، ومالك في الموطأ ٥٩٣ ، وابن ماجه ٣٨٩٣ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٢٠٦) . وانظر (المسند الجامع ٢٥٣/٢) .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٨١/٤ ، الوفيات لابن رافع ١٤٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٩ .

المسلّم بن علان (١٧ب) ، والفخر علي ، ويحيى بن أبي منصور ، وابن أبي عمر ، وحفظ كتباً ، وكان حسن الهيئة ، وكانت له إجازة من أحمد بن عبد الدائم، وحدّث ، مات بدمشق في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مئة رحمه الله تعالى[1] .

(١) في الوفيات لابن رافع : وفي يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول من سنة ٧٣٧ توفي الشيخ الأصيل الفاضل تقي الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي بالزاوية السّلاوية بظاهر دمشق ، وصُلي عليه من الغد بالجامع السيفي وبسوق الخيل ، ودفن بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون . حضر وسمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر المقدسي ، وسمع من المسلم بن محمد بن علال « مسند الإمام أحمد ، ومن ابن البخاري « مشيخته » ومن يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهم . وأجاز له أحمد بن عبد الدائم المقدسي . مولده في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة ببعلبك ، وكان كثير المحفوظ ، حسن العبارة مليح الهيئة .

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا الرئيس بدر الدين أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الغنايم بن مكي المعرِّي إجازة مكاتبة ، أن الفخر ابن البخاري أخبره ، أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني ، أخبرنا محمد بن محمد ابن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن عبد الله البزاز ، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَال حِينَ يَسمعُ النِّداءَ : اللهُمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعوةِ التَّامَةِ والصَّلاةِ القائمةِ آتِ مُحمداً الوَسيلةَ والفَضيلةَ ، وابْعثْهُ المَقامَ المحمودَ الذي وَعَدتَهُ ، إلاّ حلَّتْ عليه الشفاعة[1] .

ح وأخبرنا أحمد بن أبي طالب[2] إذناً أن الحسين بن يحيى أخبره ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا ابن المظفر ، أخبرنا ابن أعين ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا ، محمد بن إسماعيل الإمام ، حدثنا علي ابن عياش به .

أخرجه أبو داود ، عن أحمد بن حنبل ، والترمذي ، عن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٣٥٤/٣ ، والبخاري ١٥٩/١ ، ١٠٨/٦ ، وأبو داود ٥٢٩ ، والترمذي ٢١١ ، والنسائي ٢٦/٢ ، وابن خزيمة ٤٢٠ (وانظر المسند الجامع ٤٦٢/٣) .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث ٥.

إبراهيم بن يعقوب ، ومحمد بن سهل ، والنسائي عن عمرو بن منصور ، وابن ماجه عن الذهلي وشيخين معه سبعتهم عن علي بن عياش به فوقع لنا بدلاً عالياً . (١٨أ)

ترجمة [محمد بن مكي التنوخي][١]

شيخنا هذا كان من رؤساء أهل بلده[٢] ، ومات سنة بضع وثلاثين [وسبع مئة] ووهم من أرخ وفاته سنة تسع وعشرين ، فإن ذاك آخر سنة وفاته على تاريخ الاستدعاء وهو مصري قديم.

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٦٤/٤ ، الوفيات لابن رافع ٣٩٩/١ ، الوافي بالوفيات ٦٠/٥ - ٦١ .

(٢) في الوفيات لابن رافع : وفي السادس من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٢ توفي الصدر الكبير العالم الفاضل بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ نجم الدين مكي بن أبي الغنائم بن مكي التنوخي المصري بطرابلس ، ودفن بظاهرها ، وكان وكيلاً ببيت المال بها ، سمع من ابن البخاري ، ومن ابن المجاور « تاريخ بغداد » ومحمد بن عبد المؤمن الصوري ، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين .

الحديث الثلاثون

أخبرنا أبو الحسن علي بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفي إجازة مكاتبة ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبره ، أخبرنا زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا عمر بن محمد البسطامي ، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي الدهقان ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ببخارى ، أخبرنا الأديبُ أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، حدثنا أبو عيسى الترمذي ، حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام العِجليُّ ، حدثنا حمادُ بن زيد ، عن عاصمٍ الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِس قال :

« أتيت النبيَّ ﷺ وهو في أُناس مِنْ أَصحابِه، فَدُرْتُ مِنْ خلفِه فعرف الذي أُريد ، فألقى الرداءَ عن ظهْرِه ، فرأيتُ مَوْضِعَ الخاتَمِ على كتفه مثل الجُمْعِ حوله خِيلانٌ كأنها الثآليل ، فرجعتُ حتى استقبَلْتُهُ فقلت : غَفَر الله لكَ يارسول الله ، فقال : ولَكَ، فقال القوم : استَغْفَرَلَكَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم وَلَكُمْ ، ثم تلا ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[1] [سورة محمد: الآية ١٩].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١١٢/٢٣٤٦ ، والنسائي في سننه ٥١٦ وكتاب عمل اليوم والليلة ٢٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، والإمام أحمد ٨٢/٥ - ٨٣ ، والترمذي في الشمائل ص ٤٦ .

أخبرنا به عالياً أحمد[١] بن عبد الرحمن إجازة ، أن أحمد بن نعمة أخبره عن أبي الفضل (١٨ب) بن أحمد بن عبد القاهر ، أن طراد بن محمد بن علي الزينبي أخبره ، أخبرنا هلال بن محمد الحفار، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، حدثنا أبو الأشعث ، فذكره .

ترجمة [علي بن علي بن إبراهيم ابن الصيرفي][٢]

شيخنا هذا سمع من ابن البخاري ، وابن شيبان ، وابن الزين ، وزينب بنت مكي ، وشاميّة بنت البكري وغيرهم ، ومات في حدود الأربعين وسبع مئة .

---

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن العجمي ، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر .

(٢) ترجمته في الدُّررَ الكامنة ٨٦/٣ .

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرنا الحسين بن علي بن بشارة الحنفي ، إذناً ، أن محمد بن عبد المنعم القواس أخبره، أخبرنا زيد بن الحسن بن زيد الحسن اللغوي ، أخبرنا محمد ابن عبد الباقي القاضي، أخبرنا أبو إسحاق بن عمر ، أخبرنا أبو محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، حدثنا الأشعث ، عن الحسن:

أنّ رَجُلاً فَقَدَ ناقةً له ، فادَّعى بها على رجُل ، فأتى به النبي ﷺ فقال : إنَّ هذا أَخَذ ناقتي ، فقال : لا واللهِ الذي لا إلهَ إلا هُو ما أخذتُها ، قال : قَد أخذتَها ، رُدَّها عَليَّ ، فردَّها عليه قال : فقال له النبيُ ﷺ : قد غَفَر الله عز وجل لَكَ بإخلاصِك .

هذا مرسل حسن ، من حديث الحسن ، وقد قال القطان : ما قال الحسن في حديثه : قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً إلا حديثاً أو حديثين.

أخبرنا بذلك من قول القطان أحمد[1] بن نعمة إذناً ، عن عبد الله بن عمر ، أن أبا الوقت أخبره ، أخبرنا أبو إسماعيل الحافظ ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا سوّار بن عبد الله (١٩أ) العنبري ، سمعت القطان يعني يحيى بن سعيد الحافظ يقول ذلك . انتهى . ولعل القطان أراد ما جزم به الحسن ، والله أعلم .

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجار ابن الشحنة ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

قلت : والحديث قد روي من حديث ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موصولاً ، ساقه ابن عدي[١] في الكامل ، في ترجمة عبد الملك ابن بُديل ، وهو متروك ، فقال ابن عدي : حدثنا أبو يعلى هو الموصلي ، حدثنا صالح بن عبد الصمد بن أبي خراش ، حدثنا عبد الملك بن بُديل ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه :

أن رجلاً جاء وقال : يارسول الله ، إن هذا سرق ناقتي . وساق معناه . والله أعلم .

ترجمة [الحسين بن علي الحنفي][٢]

شيخنا هذا ولد في رابع عشر ذي القعدة من سنة سبع وخمسين وستة مئة ، وسمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس « جزء الأنصاري » وحدّث به غير مرة . توفي سنة سبع وثلاثين وسبع مئة من المحرّم[٣] . رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) قال ابن عدي : وهذا حديث بهذا الإسناد غير مستقيم ، وعبد الملك بن بديل هذا منكر الحديث ، وقد روى عن مالك غير حديث منكر وعن غيره ، (الكامل ١٩٤٢/٥) .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٦٠/٢ .

(٣) زاد في الدرر الكامنة : الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي الحنفي ، شرف الدين، ولد في ذي الحجة سنة ٦٥٧ ، وأُسمع من المسلم بن علان ، والفخر ، وابن أبي عمر، وابن أبي عصرون ، وابني القواس وغيرهم ، وحدّث ، وخرّج له البرزالي جزءاً ، وخرج له غيره « مشيخة » وكان ناظر الشبلية ومعيدها ،وخازن الكتب بدار الحديث الأشرفية [بدمشق] وكان يحب الحديث والرواية ، ومات في ثامن عشري المحرم سنة ٧٣٧ .

(٤) زاد في الوفيات لابن رافع : توفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من المحرم ، وصلي عليه عصر

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن يونس بن محمد الدمشقي [ثم الحلبي] إذنا ، أن زينب بنت مكي أخبرته ، أخبرنا حنبل ابن عبد الله ، أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أحمد بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هُشيم ، عن حميد الطويل ، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : (١٩ب)

رَأَيتُ خاتَمَ النَّبيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

هذا حديث صحيح[١]، أخرجه النّسائي، عن محمد بن خالد ابن خَلِيّ الحمصي ، عن أبيه ، عن سلمة بن عبد الملك ، عن الحسن بن صالح بن حيّ ، عن عاصم الأحول ، عن حميد ، به ، فوقع لنا عالياً[٢] ، فكأن حنبلاً سمعه من النسائي ، وبين وفاتيهما ثلاث مئة وبضع عشر سنة .

النهار بالجامع المظفري ، ودفن بسفح قاسيون ، ومولده في رابع عشر ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ ، وكان يحب الحديث والرواية .

(١) أخرجه أحمد ٣/٩٩ ، ٢٦٦ ، والبخاري ٧/٢٠١ ، والترمذي ١٧٤٠ ، والنسائي ٨/١٧٣ ، ١٧٤ (وانظر المسند الجامع ٢/١٣٠ - ١٣١) .

(٢) تقدم التعريف بالعلو في المقدمة.

ترجمة [محمد بن يونس بن علي الدمشقي][1]

شيخنا هذا ولد سنة تسع وسبعين [وست مئة] وسمع على ابن السكري « مشيخة ابن الجميّزي » وسمع على زينب بنت مكي قطعة كبيرة من « مسند أحمد » وسكن حلب ، وحدث بها ومات في الطاعون العام . [سنة ٧٤٩][2] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣١٧/٤

(٢) زاد في الدرر الكامنة : وسمع من زينب بنت مكي أيضا « نسخة نعيم بن حماد » وسمع من ابن السكري المسلسل ، أخبرنا ابن الجميزي ، قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرنا المقرئ الصالح أبو الرّبيع سُليمان بن إبراهيم بن سلمان[1] ابن المطوع الحنبلي الصالحي القطان إذنا أن أحمد بن شيبان اخبره ، أخبرنا عمر ابن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا القَعْنَبي ، حدثنا أفلح بن حمَيْد ، عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كُنَّا نَتَخوَّفُ أَنْ تَحيضَ صَفيّةُ[2] رضي الله عنها . قالتْ : فجاء رسولُ الله ﷺ فقال : أحابستُنا صفيّةُ ؟ قلْنا : قد أفَاضَتْ ، قال : فلا إذاً .

أخرجه مسلم[3] ، عن القَعْنَبيّ ، فوافقناه بُعلُوٍّ (٢٠أ) .

---

(١) في الأصل : « مسلم » وفي الهامش : « بخطه سلمان » وفي الدرر الكامنة : « سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان » وفي هامش الدرر « في هامش أ بخط السخاوي ما لفظه في تاريخ ابن الخطيب : ابن سلمان بن سالم » .

(٢) في صحيح مسلم « أن تحيض صفية قبل أن تفيض».

(٣) صحيح مسلم ٢ / ص ٩٦٤ ، الموطأ للإمام مالك ٢٦٦ ، المسند للإمام أحمد ٣٩/٦ ، النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٧٤٧٤/١٢) (انظر المسند الجامع ٦١٩/١٩) .

ترجمة [سليمان بن إبراهيم الصالحي القطان][1]

شيخنا هذا ولد سنة ثمان وسبعين وست مئة ، وسمع من الفخر بن البخاري ، وأحمد بن شيبان ، وزينب ابنة مكي ، وزينب بنت كامل وغيرهم ، توفي سنة تسع وخمسين وسبع مئة ، أو في التي بعدها[2] .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/١٣٩.

(٢) زاد في الدرر الكامنة : سليمان بن إبراهيم الدمشقي ، نزيل حلب ، ابن المطوع القطان ، ولد سنة ٦٧٧ وكان يؤذن بجامع حلب ، ثم قدم دمشق وتأخرت وفاته إلى سنة ٧٦١ فمات في ذي الحجة منها أرخه ناصر الدين ابن عشائر ، وأرخه شيخنا في سنة ٧٥٩ أو في التي بعدها ، وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ورفيقه أبو الحسن الهيثمي ، وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد مولده سنة ٦٧٨ وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وزينب بنت المعلم من نصف السادس من « الفيلانيات » إلى آخرها ، وعلي ابن العسقلاني « جزءاً من حديث ابن معروف » وعلي زينب بنت المعلم « جزءاً من حديث ابن السمرقندي » و« أخبار بشر الحافي » ومن عيسى المغازي وداود بن حمزة « ذم الملاهي».

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا الأصيل أبو محمد عبد القادر بن علي بن محمد اليُونيـني إجـازة ، أن يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني أخبره ، أخبرنا أبو اليمن النحوي ، أخبرنا عبد الرحمن بـن منصـور ، أخبرنـا أحمـد بـن علـي بـن ثـابت الحـافظ الخطيب . ح وأنبأنا عالياً أحمد[١] بن بيـان ، عـن عبـد الله بـن عمـر ، عـن مسعود بن الحسـن ، عـن الخطيـب ، أخبرنـا أبـو عمـر بـن مهـدي ، حدثنـا الحسين بن إسماعيل إملاء ، حدثنا أبو موسـى محمـد بـن المثنـى ، حدثنـا ابـن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها :

« أن النَّبيَّ ﷺ لَمَّا جاءَ إلى مكةَ دَخَلها مِنْ أَعْلاها ، وخَرَجَ مِنْ أَسْفَلها ».

وأنبأنا به عالياً أيضاً أحمد[٢] بن أبي طالب ، عن أبي المنجى بن اللتي ، عن سعيد بن أحمد بـن البنـا ، عـن عـاصم بـن الحسـن ، ح وعن أبي المعالي بن النحاس ، عن أبي القاسـم بـن البسـري ،قـالا : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، حدثنا المحاملي مثله سواء .

أخرجـه[٣] الأئمـة الخمسـة : البخـاري ومسـلم وأبـو داود

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٤٠/٦ ، والبخاري ١٧٨/٢ ، ومسلم ٦٢/٤ ، وأبو داود ١٨٦٨ ،

والترمذيُّ والنسائي جميعاً ، عن أبي موسى محمد بن المثنى ، فوافقناهم بعلوٍّ ، وليس لأبي موسى عن ابن عيينة في الكتب سواه.

ترجمة [عبد القادر بن علي اليونيني][1]

شيخنا هذا ولد في حدود الثمانين [وست مئة] وسمع من ابن المجاور «المستجاد من تاريخ بغداد» ومن الفخر بن البخاري « جزء الغطريف » وسمع من ابن الزين ، وابن عبد المؤمن الصُّوري ....[2] جماعة . وانتهت إليه رئاسة بلده ، وحدَّث ، وخرَّج له الذهبي « جزءاً » وقال في المعجم : ثقة عالم ....[3] كريم النفس ، وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبع مئه رحمه الله تعالى .

والترمذي ٨٥٣ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٢/١٦٩٢٣) ، وابن خزيمة ٩٥٩ (وانظر المسند الجامع ٢٠/٢٧٠) .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٣٩٠ ، ذيل العبر ٢٥٦ ، الوفيات لابن رافع ٢/٢٨ وفيه أنه توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٢) فراغ في مصورة المخطوط .

(٣) فراغ في مصورة المخطوط .

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا الرئيس الأصيل الفاضل جمال الدين إبراهيم بن العلائي أبي الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي[1] إجازة ، أن أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي ، أخبره ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ، أخبرنا محمد بن عمر القاضي ومحمد ابن أحمد الطرائفي ، ومحمد بن علي بن الداية ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسْلمة ، أخبرنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي سنة ثمان وتسعين ومئتين ،

---

(١) لم يترجمه الحافظ ابن حجر بعد إيراده الحديث ، ولكنه ترجمه في الدرر الكامنة ٧١/١ فقال : إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ، جمال الدين ، ولد سنة ٦٧٦ في شعبان وسمع من الدمياطي والأبرقوهي ، وحدّث عن أبيه ، وأجاز له الفخر وزينب بنت مكي ، حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وغيره ، وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء ، وكان علاء الدين ابن الأثير يأنس به ويركن إليه ، واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين ابن القيسراني مباشرها ست عشرة سنة ، ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق ، ثم صرف ، ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر ، ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب في سنة ٤٧ ثم صرف سنة ٥٩ ، وتوفي يوم عرفه أو قبله سنة ٧٦٠هـ ، وفيه يقول الشريف ابن قاضي العسكر :

ان محمود وابنه بهما تشرف الرتب
فدمشق بذا سمت وبهذا سمت حلب

وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ ، ذيل العبر ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٣٣٣/١٠، أعلام النبلاء للطباخ ٢٧/٥ .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عـن أبـي سـهيل نـافع بـن مالك ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال :

آيَةُ المُنافِقِ ثـلاثٌ : إذا حـدَّثَ كَـذَب ، وإذا وَعَـدَ أَخْلَـف ، واذا ائتمن خان (٢١ أ) .

أخرَجه[١] البخاري ومسلم ، عن قتيبة ، فوقـع لنـا موافقـة[٢] لهما.

---

(١) أخرجه أحمد ٣٥٧/٢ ، والبخاري ١٥/١ ، ومسلم ٥٦/١ ، والترمذي ٢٦٣١ ، والنسائي ١١٦/٨ ، وفي الكبرى (تحفة الأشراف ١٤٣٤١/١٠) وانظر المسند الجامع ٤٨٥/١٦.

(٢) تقدم التعريف بالموافقة في المقدمة.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الأصيل شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن أبي الحسين عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن العجمي الحلبي إجازة ، أن أباه أخبره ، أخبرنا عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ، أخبرنا عمر بن محمد البسطامي وغيره قالوا : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد البلخي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أخبرنا الهيثم بن كُلَيْبٍ الشاشي ، حدثنا أبو عيسى الترمذي ، حدثنا علي بن حجْر، حدثنا خلف بن خليفة قال :

رأيت عَمرو بن حُرَيث صاحب النبي ﷺ وأنا غلامٌ صغير .

هذا حديث غريب وإن صح هذا فخلف بن خليفة آخرُ التابعين مطلقاً في الصادقين وقد تكلّم أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة في خلف بسبب هذا ، وقال أحمد : هذا شعبة لم يَر عَمرو بن حريث كأنه شُبِّه عليه . وقال أحمد وابن سعد : تغيَّر قبل موته ، واختلط . والله أعلم[1] .

---

(١) أورد الحافظ ابن حجر تفصيلاً في عمرو بن حريث ، في تهذيب التهذيب ٣/٢٦٣ .

ترجمة [عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي الحلبي][1]

شيخنا هذا ولد سنة تسع وخمسين وست مئة ، وسمع « الشمائل » من أبيه ، وحدّث ، وكان شيخاً صالحاً جليلاً وبيته مشهور بـالفضل والروايـة ، توفي في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة بحلب . رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٣٣٠ .

الحديث السابع والثلاثون

أخبرنا الحسن بن سلمان بن فضائل وعبد القادر بن يوسف بن معالي الحمصيان[1] وغيرهما إجازة أن محمد بن عبد المنعم بن عمّار أخبرهم ، أخبرنا عبد السلام بن أبي بَكْر الدَّاهريّ [البغدادي] ح وأنبأنا عالياً أحمد[2] ابن أبي طالب ، عن أنجب بن أبي السعادات الحمامي ، وعبد اللطيف بن محمد القُبَّيطي وآخرين قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، أخبرنا إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو مُصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم [بن عبد الله بن عمر] ، عن أبيه رضي الله عنه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ على رَجُلٍ وهو يَعِظُ أخاه في الحياءِ : فقال رسول الله ﷺ : الحياءُ من الإيمان .

أخرجه البخاري[3] ، عن عبد الله بن يوسف ، وأبو داود ، عن القنبي ، كلاهما عن مالك بن أنس به ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

---

(١) لم أجد ترجمتهما .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٣) رواه البخاري ٦٩/١ في الإيمان ، باب الحياء من الإيمان و ٤٣٣/١١ في الأدب ، ومسلم رقم ٣٦ في الإيمان ، والموطأ ٩٠٥/٢ ، والترمذي رقم ٢٦١٨ ، وأبو داود ٤٧٩٥ ، والنسائي ١٢١/٨ ، والإمام أحمد ٥٦/٢ ، ١٤٧ ، وابن ماجه رقم ٥٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان (انظر مختصر شعب الإيمان للقزويني ص ١١٠) .

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن عفاف[1] السعدي المصري[2] إجازة ، ومحمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم بن عشاير الحلبي[3] إذناً ، أن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي اخبرهم قال : أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ، أخبرنا عمر بن محمد البسطامي وغيره ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم البلخي ، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي ، أخبرنا أبو معْبد الأديبُ ، حدثنا محمد بن عيسى الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عبد الله (٢٢أ) الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« كان نقش خاتم النبي ﷺ «محمد» سطر . و«رسول» سطر و«الله» سطر »[4].

---

(١) في هامش الأصل : صوابه « عُقاب » وفي الدرر الكامنة : « عفان » . وفي هامش الدرر : « عنان » ؟

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥١/٣ وفيه : علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن عفان السعدي البصري (وفي الهامش : المصري) سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي بحلب « الشمائل » وأجاز لشيخنا زين الدين بن حسين .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٢٧٧/٤ : وفيه : محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم بن عشائر الحلبي ، سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي وحدَّث ، وأجاز لشيخنا أبي بكر بن حسين مولده بالقاهرة سنة ٦٤٩ ، ومات سنة ٧٥٠ .

(٤) أخرجه البخاري ١٠٠/٤ ، ٢٠٣/٧ ، والترمذي ١٧٤٨ ،٧٤٨ (وانظر المسند الجامع ١٢٤/٢ - ١٢٤).

وأخبرنا به عالياً عن هذه الرواية بدرجتين عيسى بن تركي[1] إجازة ، أن المقداد بن هبة الله القيسي أخبره ، أخبرنا عبد العزيز ابن محمود ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا إبراهيم بن عمر الفقيه ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم البزاز ، حدثنا أبو مسلم الكجي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري فذكره .

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث ٢٤ ، وفي الدرر الكامنة ٣/٢٠٢ وفيه : عيسى بن تركي ابن فاضل بن سلطان الأموي السروحي ، نزيل دمشق ولد سنة ٦٤٧ بإربل ، وسمع من المقداد القيسي ، وعمر بن أبي عصرون ، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وغيرهم ، وكان يتكسب بالشهادة ، ويحضر بعض المدارس ، ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجمهم، وحدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي . أثنى البرزالي على دينه ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد بن إسماعيل الخالدي الرقيُّ إجازة أن محمد بن هامل أخبره ، أخبرنا عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الخفاف ، ح وأنبأنا عالياً أحمد[١] بن نعمة ، عن علي بن محمد بن كُبَّة[٢] وثامر بن مسعود وآخرين قالوا : أخبرنا أبو الفتح [محمد بن عبد الباقي] بن البَطِّي ، أخبرنا مالك بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن محمد المجبِر، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا محمد ابن فضيْل ، عن عَطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكَوْثَرْ نهرٌ في الجَنَّةِ ، حافتاه الذَّهب ، مَجراه على الدرِّ والياقوت ، تربتُه أطيبُ مِنَ المِسْكِ وأشدُّ بَياضاً مِنَ الثّلْجِ ».

أخرجه[٣] ابن ماجه[٤]، عن أبي سعيد الأشج، فوافقناه بعلوّ.

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجار ابن الشحنة ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٢) هو علي بن محمد بن جعفر بن معالي ابن كبة البغدادي ت ٦٣٤ (تذكرة الحفاظ ١٤١٩/٤) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٦٧/٢ (٥٣٥٥) و ١٥٨/٢ (٦٤٧٦) و١١٢/٢ (٥٩١٣) والدارمي ٢٨٤٠ ، وابن ماجه ٤٣٣٤ (وانظر المسند الجامع ٧٥٧/١٠).

(٤) رواية ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : الكوثر نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، مجراه على الياقوت والدر ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه

ترجمة [محمد بن إبراهيم الخالدي الرقي][1]

شيخنا هذا كان فاضلاً مات في الطاعون العام بحلب .

أحلى من العسل ، وأشد بياضاً من الثلج .

(١) لم أجد ترجمته .

الحديث الأربعون

أخبرنا يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازيّ الأصل الطرابلسيّ إجازة ، أن أبا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن أخبره ، أخبرنا داود بن أحمد بن محمد الوكيل ، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور . ح وأنبأنا عالياً أحمد[١] ابن أبي طالب ، عن عبد الله بن عُمر ، عن مسعود بن الحسن ، عن ابن النقور ، أخبرنا علي بن عمر الحراني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

«أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يكنْ يُصافِح امرأةً»

أخرجه[٢] النسائي عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، فوقع لنا بدلاً عالياً.

ترجمة [يوسف بن عثمان الاعزازي][٣]

شيخنا هذا سمع من الفخر علي وطائفة . توفي بتازان[٤] وهي من قرى طرابلس سنة ستين وسبع مئة رحمه الله تعالى.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

(٢) أخرجه بنحوه النسائي (تحفة الأشراف ١٠٥/١٢) ، ومسلم ١٨٦٦ وعلقه البخاري ٥٢٨٨ في الطلاق ، وأخرجه أحمد ١١٢/٦ ، والبخاري ٢٧١٣ ، وأبو داود ٢٩٤١ ، والترمذي ٣٣٠٦ ، وابن حبان ٣٩٣/١٢ .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٤٦٤/٤ .

(٤) في الدرر الكامنة : « بارين » .

الحديث الحادي والأربعون

أخبرنا أحمد[١] بن بيان إذناً ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت [عبد الأول بن عيسى] ، أخبرنا [أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد] ابن المظفر ، أخبرنا ابن أعين ، أخبرنا إبراهيم بن خزيم [الشاشي][٢] ، أخبرنا عَبْدُ بن حُميد ، حدثنا علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبْدي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سلَّم مِنْ صَلاتِه قال : سُبحانَ ربِّك ربِّ العِزةِ عمَّا يَصفُون وسلامٌ على المُرْسلين والحمدُ لله ربّ العالمين[٣] .

آخر الأربعين والحمد لله وحده (٢٣) .

---

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن علي بن بيان الصالحي الحجار ابن الشحنة ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٢) التقييد لابن نقطة ١/٢٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٦ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد ٩٥٤ ، ٩٥٦ .

السماعات

الحمد لله ، سمع أحاديث هذه الأربعين على المخرّجة له الإمام العلامة مفتي المسلمين شيخ حرم سيد المرسلين ﷺ زين الدين أبي بكر ابن الشيخ المقرئ بدر الدين الحسين بن عمر بن محمد الشافعي العثماني المراغي ، نزيل الحرم النبوي : ولدُه أبو الفتح[1] محمد بن أبي بكر بن الحسين ، بقراءته ومن خطه لخصتُ .

وصح في يوم الخميس ثالث ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثمان مئة بالروضة الشريفة .

كتبه ابن اللبودي .

---

(١) هو أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس القرشي العثماني المراغي ، ولد في أواخر سنة ٧٧٥ ، بالمدينة المنورة ونشأ بها وأخذ عن أبيه وكثير من شيوخ عصره ، وكان فقيهاً محدثاً ، ممن نزل مكة وتصدى بها للإسماع ، بل حدّث بالمدينة واليمن ، وبنيت لأحله مدرسة ، وصنف « المشرع الروي في شرح منهاج النووي » أربع مجلدات ، واختصر فتح الباري : « تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح » في نحو أربع مجلدات، وولي بمكة مشيخة الزمامية ، ثم الجمالية مع الإسماع أوّلَ ما أنشئت ، ومحاسنه جَمَّةٌ سلك طريق شيخه إسماعيل الجبري في صحة عقيدة ابن عربي . مات بمكة في سادس عشر المحرم سنة ٨٥٩ ودفن بالمعلاة بالقرب من السيدة خديجة الكبرى (الضوء اللامع ١٦٢/٧، التحفة اللطيفة للسخاوي ٥٣٥/٣ ، الأعلام ٥٨/٦) .

الحمد لله

وسمع ذلك عليه أيضاً بقراءة ولده المذكور ومن خطه لخصت ، ولدا المسمع أيضاً أبو الفضل[1] محمد وأبو الفرج محمد[2] .

وصح ذلك في يوم الخميس سادس شهر رجب سنة خمس عشرة وثمان مئة بمنزل المسمع في المدينة المنورة غربي المسجد الشريف النبوي على من فيه أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام . وأجاز لهم ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك . وشاهدت تحته بخط المُسْمع المذكور ما صورته : السماع والإجازة صحيحان في التاريخ . كتبه أبو بكر بن الحسين المراغي .

كتبه أحمد بن اللبُودي.

---

(١) أبو الفضل محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغـي ، ولـد في خـامس ذي القعـدة سـنة ٨٠٣ بالمدينة ، وأحضر في الثالثة من عمره على أبيه سنة ٨٠٦ « جزءاً من حديث نصر المرجى» وسمع أيضاً على أبيه وأخويه وغيرهم ، واشتغل بالفقه وسمع الحديث ، وكان عالماً فـاضلاً ، دخل مصر وغيرها ، روى عنه النجم بن فهد ، ومـات مقتـولاً بـالعوالي بالمدينـة المنـورة في ضحى يوم السبت سادس ذي القعدة سنة ٨٤٣هـ على يد بعـض الرافضـة ، وحمـل للبقيـع فغسل به ، وصلي عليه ودفن بعد صلاة العصر (الضوء اللامع ١٦٢/٧).

(٢) أبو الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين المرغي ، الإمام المسند الزاهد المحدث شرف الدين ، الشافعي ، مسند المدينة المنورة ومحدثها ، كان حسن الشـكالة ، نيّر الشيبة ، مهاباً ، مـع فضيلة وسكون ونظم وفوائد ، أخذ عنه الحافظ السخاوي ، توفي في المحرم سنة ثمانين وثمـان مئة ، عن بِضْعٍ وسبعين سنة (وحيز الكلام ٨٦٥/٣ ، الضوء اللامع ١٦٥/٧) .

فهرس الأحاديث

أن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأة	عائشة	٤٠
أن رسول الله مرَّ على رجل وهو يعظ أخاه	عبد الله بن عمر	٣٧
أن عمر خرج يستسقي ، وخرج بالعباس	أنس بن مالك	٢٥
أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم	ابن عباس	١٢
أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها	عائشة	٣٤
أهدي إلى النبي ﷺ تمر	أنس بن مالك	٦
تمتعنا مع رسول الله ﷺ مرتين	عمران بن حصين	١
ثلاث دعوات مستجابات ...	أبو هريرة	٢٧
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا ...	عبد الله بن عمرو	٨
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة	أنس بن مالك	٢٨
رأيت خاتَم النبي ﷺ من فضة	أنس بن مالك	٣٢
رأيت رسول الله ﷺ يأكل تمراً مقعياً من الجوع	أنس بن مالك	٦
رأيت عمرو بن حريث صاحب رسول الله ﷺ وأنا غلام صغير	خلف بن خليفة	٣٦ (خبر)

صلى رسول الله ﷺ العشاء	عائشة	٢٠
العمرتان تكفر ما بينهما	أبو هريرة	١٦
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان	أبو هريرة	١٧
قد غفر الله عز وجل لك بإخلاصك	الحسن	٣١
قلت : يارسول الله ان وافقت ليلة القدر	عائشة	٣
قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين	أسامة بن زيد	٢٤
قولي : اللهم إني أسألك العفو والعافية	عائشة	٣
كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: سبحان ربك	أبو سعيد الخدري	٤١
كان رسول الله ﷺ يصبح وهو جنب فيتم صومه	عائشة	٢١
كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد سطر .	أنس بن مالك	٣٨
كل مصر مصّره المسلمون لا يبنى فيه كنيسة	ابن عباس	٢٣
كنا نتخوف أن تحيض صفية رضي الله عنها	عائشة	٣٣
الكوثر نهر في الجنة	عبد الله بن عمر	٣٩
لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء	أبو هريرة	١٥
مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً	جابر بن عبد الله	٥

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	بلال بن الحارث المزني	٢
من أصاب ذنبا في الدنيا فاقيم عليه الحد فهو كفارة	علي بن أبي طالب	٩
من سره أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ	عبد الله بن مسعود	١٣
من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ...	جابر بن عبد الله	٢٩
من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله	أبو هريرة	٤

فهرس الشيوخ

الاسم	تاريخ الوفاة	رقم الحديث
آقش بن عبد الله الشبلي	ت ٧٣٩	١٣
إبراهيم بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي	ت ٧٦٠	٣٥
أحمد بن إبراهيم بن تقي بن إسماعيل التنوخي المعري ثم الدمشقي	ت ٧٤٣	٢٣
أحمد بن ادريس بن محمد بن المفرج التنوخي الكاتب الحموي	ت ٧٣٣	٨، ١٣
أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن علي بن بيان الصالحي الحجار ابن الشحنة	ت ٧٣٠	٥، ٦، ١٠، ٢٢، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١
أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن العجمي	ت ٧٣٠	١٠
أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن قدامة المقدسي	ت ٧٥٤	٢٢، ١٣
أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري العابد	ت ٧٤٣	١١، ١٣
أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الكحال	ت ٧٣٠	٦

الحسين بن علي بن بشارة الحنفي	ت ٧٣٧	٣١
سليمان بن إبراهيم بن سليمان ابن المطوع	ت ٧٥٩	٣٣
سليمان بن فضائل الحمصي	ت ؟	٣٧
عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية	ت ٧٣٦	١٢
عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم العجمي الحلبي	ت ٧٣٤	٣٦
عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي	ت ٧٤٩	١٨
عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الماكسيني ثم الدمشقي	ت ٧٤٩	١٩
عبد القادر بن علي بن محمد اليونيني	ت ٧٤٧	٣٤
عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي	ت ٧٣٢	٧
عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي	٧٣٥	٩ ، ٢٢
عبد القادر بن يوسف بن معالي الحمصي	ت ؟	٣٧
عبد الودود بن محمد بن إسماعيل بن هبة الله العقيلي الحموي	ت ؟	٢٧
عثمان بن سالم بن خلف الصالحي البذّي	ت ٧٤٥	١٤

علي بن أيوب بن منصور بن راشد القدسي الشافعي	ت ٧٤٨	٢١
علي بن أبي سالم بن إسماعيل السعدي المصري	ت ؟	٣٨
علي بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الصيرفي	ت في حدود ٧٤٠	٣٠
عمر بن زيد بن طريف العُرَّماني الأنصاري	٧٤٢	٢٥
عيسى بن تركي بن فاضل الأموي الدمشقي	ت ٧٣٤	٢٤ ، ٣٨
عيسى بن المقداد بن هبة الله العيسى	ت ؟	٢٤
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي	ت ٧٣٩	٢
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الشافعي	ت ٧٤٥	٢٠
محمد بن إبراهيم بن ساعد بن إسماعيل الخالدي الرقي	ت ؟	٣٩
محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن مميل الشيرازي	ت قبل ٧٤٠	١٧
محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس	ت ٧٣٣	٣
محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرقي	ت ٧٤٢	٢٦
محمد بن علي بن محمد اليونيني	ت٧٣٧	٢٨

محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب	ت ٧٦٤	٣
محمد بن محمد بن الحسن بن نباته الفارقي ثم المصري	ت ٧٥٠	٤
محمد بن مكي بن مكي المعري	ت سنة بضع وثلاثين وسبع مئة	٢٩
محمد بن هاشم بن عبد الواحد الحلبي	ت ٧٥٠	٣٨
محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيزة الحراني ثم الحلبي	ت ٧٣٨	١٥
محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن يونس الدمشقي	ت ٧٤٩	٣٢
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الجهني البارزي الحموي	ت ٧٣٨	١٦
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي	ت ٧٤٢	١
يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي الطرابلسي	ت ٧٦٠	٤٠

فهرس الموضوعات